

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٦٥ ف ٦/١٦٨٣
العنوان: مجموع به شرح لسند الورد الشيخ العليمي في طريقة السادة النقشبندية
المؤلف: مرتضى + الوسيمي ت محمد بن محمد
تاريخ النسخ: ١٣٣٢هـ
اسم الناسخ: محمد بن احمد السبواري
عدد الأوراق: ١٠ق
ملاحظات:

٥٦٦٥

٥٦٦٥

٥٦٦٥

٠٨٢ المنح العلية فى طريقة السادة النقشبندية ، تأليف
م مرتضى الزبيدى ، محمد بن محمد - ١٢٠٥هـ ، بخط
محمد بن احمد الهبراوى سنة ١٢٢٣هـ .

٥٦٦٥ ٣ق ٢٥س ٢٢x١٦سم
م نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ب-٣ب) ، خطها نسخ
١ معتاد ، تسبقها الصفحة الأخيرة من كتاب آخر .
الأعلام ٧: ٢٩٧ ايضاح المكنون ٢: ٥٧٦
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

١٦٨٢/٦
١٦/٧/١٤١٥هـ

٠٨٢
بلغة الغريب فى مصطلح آثار الحبيب ، تأليف مرتضى
م الزبيدى ، محمد بن محمد - ١٢٠٥هـ ، بخط محمد
بن احمد الهبراوى سنة ١٢٢٣هـ .
٤ق ٢٥س ٢٢x١٦سم
٥٦٦٥ نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٣ب-٦ب) ، خطها نسخ
م معتاد ، طبع .
٢ الأزهرية ١: ٣٢١ المسجد الاحمدى بطنطا ٢٥:
١- مصطلح الحديث أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ .

١٦٨٢/٦
١٦/٧/١٤١٥هـ

٠٨٢
(كلمات أمليت على ملفوظات الشيخ محمد بن على
م الجزاوى) . بخط محمد بن احمد الهبراوى سنة
١٢٢٣هـ .

٣ق ٢٥س ٢٢x١٦سم

٥٦٦٥ نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٦ب-١٠) ، خطها
م نسخ معتاد .
٣ ١- الفلسفة الاسلامية فى العصور الوسطى
أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ .

١٦٨٢/٦
١٦/٧/١٤١٥هـ

٥٦٦٥

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

علي بن صادق الشافعي الدمشقي قال اخبرني من اثق به انه راى نسخة من
الفقه الاكبر ببغداد فيها هكذا ماتا وعلى هذا يزول الاشكال فلما راى الناسخ
تكرار ما ظن لحدهم قبل امعان النظر زايدا فتركه واشتهر النسخ وبقيت على
الغلط يتبع الآخر الاول ويجعل على ما بيده المعول ثم غير ان يكون له سند
صحيح يتصل به الى موثوق بقراءة او مناولة من نسخ صحيحة يعتمد عليها
فحينئذ ذكره لتعظيم حضرته صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مما يجب اعتقاده
مع ان الحق انه مما يجب اعتقاده بعد البلوغ وعلى تقدير التسليم لنا جوابان
اخوان الاول نقول انهما ماتا على زمن الكفر وفي بعض النسخ في الكفر اي في
زمان الكفر وحروف الجر تنوب عن بعضها والى هذا التوجيه مال المحقق العصر
ابن الكمال اي اذ لم يبعث اذ ذاك نبي وهذا ظاهر الثاني نقول ان المراد
بالكفر هنا المجازي الذي لا يؤاخذ به صاحبه وهو الجهل بالاحكام الشرعية الذي
لانه معذور لا الكفر الشرعي فانه لا يتصور قبل ورود الشرع والامام رضي الله
عنه لم يوجب على اهل الفترة الا الايمان العقلي فان آمن به يثاب على ايمانه
وهذا الذي ذكرناه هو الاليق بالمقام ويؤيده تغيير الاسلوب اذ لو كان
المراد كفرهما حقيقة لكان الاوجز والاظهر ان يقال ووالدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمه ابو طالب ماتوا كافرين فافهم ذلك بتامل ودقة
نظر وامعان فكر واذا علمت ذلك فالحذر الحذر ان تذكرهما بما فيه نقص
او ما يشعر به فان ذلك لا شك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم فان العرف حاكم بانه اذا ذكر
ابو الشخص بما ينقصه تأذى ولده بذلك لاسيما اذا لم يكن ذلك الشخص
موجودا وقال صلى الله عليه وسلم حين اسلم عكرمة رضي الله عنه وذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض مساوي ابيه لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات
رواه الطبراني في الاوسط كيف وقد نص بعض العلماء بان الطعن في
الانساب من الكباير لانه يؤدي الى هتك اعراض الناس وهذا ذنب كبير
وفي الحديث عرض المؤمن كدمه فاذا كان الطعن في انساب الخلق كبيرة فما ظنك

بمن يتفوه بكلام يلزمه لزوما ظاهرًا وان لم يلزم الطعن في نسب سيدنا
وسيد جميع الانبياء صلى الله وسلم عليهم بانه يؤلف في الكتب ويقال على
ملاء الناس ورؤس الاشهاد ان ابويه كافران نعوذ بالله من هذا الكلام
الذي تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا
وقد الفت في هذه المسئلة رسالة في ١١٦٧ السنة وسميتها حديقة الصفا
في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اوسعت فيها الكلام والعبد العاجز
وان لم يكن ممن ينتصب لامثال هذه المطالب المشكلة ولكن نفثة
مصدور وبعض مايقال المامور معذور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله اجمعين نجز ذلك في مجلس واحد من ليلة الجمعة عم شهر
جمادى الثانية ١١٩٧ السنة ووقع الفراغ من كتابتها نهار الثلاثا الرابع من
شهر جمادى الاولى من شهور ١٢٣٣ سنة على يد محمد بن السيد احمد الهراوي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم سبحان المتجلي على عباده بصنوف اللطف
والانعام وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانام وصفوة الملك العلام ومولانا
وعلى آله الاعلام واصحابه البررة الكرام وسلم تسليما اما بعد فهذه
نبذة صغيرة اذكر فيها حصول الكمال للسالك وكيفية الوصول له الى الله
تعالى على طريقة السادة النقشبندية قدس الله اسرارهم وسميتها
المنح العلية في طريقة السادة النقشبندية والله اسال العون والتوفيق
والهداية الى سواء الطريق فاعلم انه لا يكون كمال السالك الا بدوام
العبودية التي لا تتصور بغير اداء العبادة وهي عبارة من دوام الحضور
مع الله تعالى بلا مزاحمة شعور بالغير مع الذهول عن صفة الحضور بوجود

الحق

الحق سبحانه ولا يتحصل ذلك الا بتصرف الجذبة الالهية ولا سبب في طريق
الجذبة اقوى من صحبة الشيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة ومعلوم ان الشجرة
اذا نبتت بنفسها لا تكون لها ثمرة واذا كانت فلا لذة لها وسنة الله
جارية على انه لابد من السبب فاول طريق الوصول الى الله تعالى في هذه
الطريقة محض الصحبة بالشيخ الكامل والاقتداء بافعاله الظاهرة واحواله
الباطنة ويسمى هذا عندهم بالرابطة فان تيسرت صحبته ورايت اثره
في نفسك ينبغي ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده في نفسك فيك
بقدر الامكان فان حصل لك فتور في ذلك المعنى راجع مصاحبته
حتى يرجع لك ذلك الحال وهكذا تفعل مرة بعد اخرى حتى تصير تلك
الكيفية ملكة لك وان لم يظهر لك من صحبته اثر ولكن حصلت به
صحبة وانجذاب فاتحفظ صورته في الخيال وتتوجه للقلب الصنوبري
حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقفت عن الترقي فاجعل
صورة الشيخ على كتفك الايمن في خيالك وتقدر من كتفك الى قلبك
امرا ممتدا وتاتي بالشيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله في قلبك فيرجى
لك بذلك حصول الغيبة والفنا والطريق الثاني للوصول الى الله
تعالى على هذه الطريقة العلية الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله
وكيفيته ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم والشفة بالشفة
والاسنان بالاسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتدئا بها
من السرة وتصعد بها الى جانب الدماغ فاذا وصلت الى الدماغ ملت
بالاله الى الجانب اليمين وبالا الله الى جانب اليسار ورميت بها على القلب
الصنوبري بقوة بحيث يظهر اثرها وحرارتها في ساير الجسد وتخيل محمد
رسول الله من جانب اليسار الى جانب اليمين اي تاتي بها بعدها وتقول
بعدها ذلك بالقلب ايضا الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي ويكون
ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به من كان بقربه يذكر
هكذا مرة او ثلاثا مراعيا للوتر فاذا جاوز العدد احدى وعشرين

ولم يظهر للذكر اثر فهذا دليل على عدم قبوله فليشرع في ابتداء الذكر من اصله
واثر الذكر هو انك في زمان النفي ينتفي عنك وجود البشرية وفي زمان
الاثبات يظهر عليك اثر من آثار تصرفات الجذبات الالهية والاثر يتفاوت
بحسب الاستعداد فبعضهم اول ما تحصل له الغيبة عما سوى الله تع
وبعضهم اول ما يحصل له السكر والغيبة وبعد ذلك يتحقق له وجود العدم
وبعده يتشرف بالفنا وهو اعلى الدرجات واتمها اي لا يبقى للسالك خبر عما
سوى الله تع ويتصور المبتدي في لا اله الا الله لا معبود والمتوسط
يلاحظ لا مقصود والمنتهي لا موجود وينبغي الاجتهاد في الذكر والمداومة
عليه في كل حال والطريق الثالث للوصول الى الله تع عند هذه الطريقة التوجه
والمراقبة وهو ملاحظة اسم الله جل جلاله في خيالك بغير واسطة لسان و
تتوجه به بجميع قواك الى القلب الصنوبري وتداوم عليه وتتكلف في ملازمته
حتى تذهب الكلفة ويصير ملكة لك فان عسر عليك فتخيله بصورة نور
بسيط يحيط بجميع الموجودات العلمية والغيبية واجعله في مقابل البصيرة
ومع لفظ ذلك توجه القلب الى ان تتقوى البصيرة وتذهب الصورة ويظهر
المعنى المقصود وطريقة المراقبة اعلى من طريق النفي والاثبات واقرب للجذبة
الالهية من غيرها ومنها ما يتوصل الى مقام الاشراف على الخواطر والتربية
للمريدين والتسليك ودوام الجمعية والوزارة العظمى والتصرف في الملك
والملكوت   في بيان الآداب وسند الطريقة منها مراعاة وقته
وتعميره بانواع العبادات والملازمة على الوظائف النهارية والليلية وحفظ
ما بين العشائين عندهم من اهم المهمات واحترام المشا[illegible] في سوء الادب
معهم خاصية تقتضي سد الطريق على السالك وعدم حصول الفيض ومن اشهر
وظائفهم الختم المعروف بخوجكان وقد نظمته في ابيات للتسهيل

اذا ما رمت ختم الخوجكان   فسبعا اقرإ السبع المثاني
وصل عقيبه مائة تماما   على الهادي الحبيب بلا توان
وكرر في الم نشرح بصدق   بعدة واحد بعد الثماني

وقل في سورة الاخلاص الفا   وزده واحدا عند البيان
وعد للاولين بصدق عزم   كما ذكروا تنل كل الاماني
وسل من بعد ذا ما شئت تعطى   وتحظى بالفتوح وبالاماني

واما سند الطريقة فقد اخذتها عن شيوخ اجلة هم بدور دهرهم الملة منهم
الصوفي العارف السيد حسن العباسي وهو الذي درجني في سلوكها وفتح لي
ابواب اسرارها وهو عن شيخ ارشاده ابي عبد الله محمد يحيى العباسي وهو عن
شيخ ارشاده عمه القطب محمد افضل العباسي وهو عن السيد القطب ابي
عبد الله محمد الحسيني الكالفوي عن شيخ ارشاده القطب السيد ابي العلا الحسيني
عن خاله السيد محمد يحيى الحسيني عن عمه السيد عبد الحق الحسيني عن جده لامه القطب
السيد ناصر الدين عبيد الله بن محمد الحسيني السمرقندي عن شيخ الشيوخ يعقوب
الجرخي عن قطب هذه الطريقة السيد بهاء الدين محمد بن محمد الحسيني البخاري
الشهير بنقشبند قدس سره وله طريقان احداهما وهي طريق التبركات عن الشيخ
سلطان الدين عن الشيخ احمد مولانا عن الشيخ بابا كمال الجنيدي عن القطب
ابي الجناب احمد بن عمر الخوارزمي عن عمار بن ياسر عن القطب ابي النجيب
عبد القاهر بن عبد الله السهروردي وله طرق ثلثة ذكرتها في غير هذا
الموضع والثانية وهي المعروفة عند اهل الطريق ان السيد بهاء الدين المذكور
اخذ عن شيخ ارشاده السيد امير كلال الحسيني البخاري عن شيخ ارشاده محمد بابا
السماسي عن شيخ ارشاده ابي الحسن علي الراميتني عن شيخ ارشاده محمود الفغنوي
عن شيخ ارشاده محمد عارف الريوكري عن شيخ ارشاده القطب عبد الخالق ابن
عبد الجميل الغجدواني عن شيخ ارشاده القطب السيد يوسف الهمداني عن القطب
ابي علي الفارمدي الطوسي عن القطب ابي الحسن الخرقاني وهو عن روحانية
سلطان العارفين القطب ابي يزيد البسطامي وهو عن روحانية الامام
جعفر الصادق وله نسبتان احداهما عن جده لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية عن آبائه الكرام الى امير المؤ منين

علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي علي الفارمدي
نسبة اخرى وهي عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن خاله السري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود بن نصير الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الطريقة
لا انقطاع فيها وهي اولى نسب لاهل الظاهر والله اعلم وكتبه ابو الفيض السيد محمد
مرتضى الحسيني لطف الله به في رجب سنة ١١٩٥ وقد فرغ من كتب هذه النسخة
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن السيد احمد الهرادي الشافعي عفى عنه في اليوم الرابع
من شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٢٣٣ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله على نعم تسلسل اتصالها في كل حين وتواتر ترادف افاضتها على كل آحاد
بلا حصر وتعيين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد ومولانا
المرسلين وقايد الغر المحجلين وعلى آله الاكرمين وصحابته المبجلين وعلى التا بعين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه نبذة منيفة ونخبة شريفة ضمنتها
بيان ما اصطلح عليه اهل الحديث في القديم والحديث جعلتها تذكرة لنفسي ولمن
شاء الله من الاخوان بعدي رجاء ان انتظم في سلك خدمتهم وان تشملني بركة
دعوتهم جمعتها من مجموع كتب الفن واوردت فيها كل مستحسن وسميتها بلغة
الغريب في مصطلح آثار الحبيب صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وعظم وقد
سهلت فيها الطريق على كل طالب ويسرت في تنسيقها حتى انتهى اليها مناط كل
راغب مع اعترافي باني قصير الباع قصي الاطلاع وان لست من فرسان هذا

الميدان وان ليس لي في حل عقدته يدان وعلى الله توكلي وبه استعين في امور
الدنيا والدين وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود
فاعلم ان الخبر ان وصلت طرقه الى رتبة تعداد تستحيل العادة وقوع الكذب منهم
تواطئا او اتفاقا بلا قصد مع الاتصاف بذلك في كل طبقة مصاحبا افادة
العلم اليقيني الضروري بصحة النسبة الى قايله فمتواتر والصحيح فيه عدم
التعيين ومن عين فمنشاءه الاستدلال بما جاء فيه ذكر ذلك العدد والا
فآحاد ويوجب العمل به فان كان بواحد فقط فان وقع التفرد في اي موضع
كان فغريب وينقسم الى صحيح وغيره وكذلك غريب اسناد فقط وغريب
متن واسناد معا ولم يوجد الا ان اشتهر الواحد ثم روى عنه كثيرون
كحديث انما الاعمال بالنيات وذلك التفرد ان وقع في اصل السند ومداره
ففرد مطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته وقد تفرد به راويه
ذلك المتفرد وقد يستمر في جميع رواته او اكثرهم او بالنسبة الى شخص معين
وان كان مشهورا بطريق آخر ففرد نسبي ومعين او باثنين فقط عن اثنين
فقط ولا اقل فعزيز سمي به لقلة وجوده او قوته او باكثر منه فمشهور
سمي به لوضوحه واشتهاره على الالسنة سواء وجد له سند واحد او لم يوجد
اصلا وهو المستفيض على راي وقيل غير ذلك والآحاد باقسامه الثلاثة
مقبول يجب العمل به ومردود لم يرجح صدق المخبر به فالاول على اربعة اقسام
فان نقله عدل بان لم يكن فاسقا ولا مجهولا تام الضبط بان لم يكن مغفلا
او اخف منه متصل السند غير معلل ولا شاذ فصحيح لذاته او وجد القصور
مع كثرة الطرق فصحيح لا لذاته ويتفاوت في القوة باعتبار الضبط ورجاله
وتخريج مخرجيه ومن ثم قدم ما اخرجه البخاري ثم مسلم ثم ما اتفقا عليه ثم
ما انفرد به احدهما ثم ما على شرطهما او احدهما ثم ما شرط غيرهما ومنها كرواية
الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر وكرواية النخعي عن علقمة عن ابن
مسعود وتسمى رتبة عليا ودون ذلك كرواية حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة فان قل الضبط مع

وجود البقية فحسن لذاته يحتج به كالصحيح كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
فان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو حسن لا لذاته والاول
ان اعتضد صار صحيحا لغيره ويسمى الحسن لشيء آخر خارج ويعمل به في فضائل
الاعمال كالضعيف بل اولى واما في الاحكام فان كثرت طرقه قبل وعضده
اتصال عملا او موافقة شاهد صحيح او ظاهر القرآن عمل به فيها ايضا والا فلا
واجتماع حسن مع الصحيح اما للتعدد في الناقل او باعتبار اسنادين وتقبل
زيادة راويهما العدل الضابط على غيره ان لم يقع تناف بينها وبين رواية
من لم يزد والا فان لزم من قبول احداهما رد الاخرى احتيج الى الترجيح فان
خولف بارجح منه اولى اما لمزيد الضبط او كثرة العدد او نحوه فان كان مقبولا
فشاذ والراجح محفوظ والا فمنكر والراجح معروف وان سلم من المعارضة فمحكم
والا فان امكن الجمع بينهما فيسمى مختلف الحديث كحديث لا عدوى ولا طيرة
مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد والا فان عرف الآخر منهما اما
بالنص او كالتصريح الصحابي به او بالتاريخ فالآخر ناسخ والمتقدم منسوخ
وان لم يعرف فاما ان يرجح احدهما بمرجح ان امكن او يتوقف عن العمل حتى يظهر مرجح
وذلك الفرد النسبي ان وافقه غيره فهو التابع فان حصل للراوي فمتابعة
تامة او لشيخه فصاعدا فالقاصرة ويستفاد منها التقوية او متن يشبهه اما
في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية آخر فشاهد وخص قوم المتابعة
بما حصل باللفظ والشاهد بما حصل بالمعنى وتتبع الطرق من المحدث
لذلك الحديث اعتبار والثاني اعني المردود اما ان يكون رده لحذف بعض
رجال الاسناد فان كان من مبادي السند من تصرف مصنف سواء كان
الساقط واحدا او اكثر فمعلق وكذا اذا اسقط كل رجاله لحكمه في صحيح
البخاري ان اتى بقال او روي دل على انه ثبت عنده او بيذكر ويقال
ففيه مقال واما في غير صحيحهم فمردود لا يقبل او من آخر السند من بعد
التابعي او غير ذلك بلا شرط الاولية والآخرية فمرسل لا يحتج غير مراسيل
ابن المسيب عند الشافعي للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا او

تابعيا

تابعيا وعلى الثاني ضعيفا او ثقة وعلى الثاني حمله عن صحابي وتابعي وهلم
جرا وهذا اولى مما قيل ان المراسيل ما سقط فيه الصحابي اذ الصحابة كلهم عدول
والمرسل ما يرويه عمن عاصره ولم يعرف انه لقيه ومن اثناء الاسناد فوق الخفي صح
اثنين فصاعدا متواليا فمعضل وان لم يكن ذلك على التوالي بل من موضعين
او اكثر فمنقطع وذلك السقط ان وضح فمدرك بعدم التلاقي وان خفي بحيث
لا يدركه الا الحذاق فمدلس والفاعل مدلس وحكمه ان كان ثقة لم يقبل الا ما
صرح فيه بالتحديث دون عن وقال والفرق بينه وبين المرسل الخفي بالمعرفة
وعدمها او يكون رده لطعن في الراوي فان كان لكذب في الحديث تعمدا
فموضوع محرم روايته الا ببيان حاله قيل الا في مواضع مخصوصة ويعرف ذلك
بالاقرار والقرائن بان يكون مناقضا للنص والسنة او الاجماع او صريح
العقل او يؤخذ من حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم وبالاختراع
من عنده او من غيره اما بعض السلف او قدماء الحكماء او بعض الاسرائيليات
اما لعدم الدين او غلبة الجهل او فرط العصبية او يكون ذلك لتهمة
الراوي بالكذب بمخالفة للقواعد المعلومة او عرف به في كلامه وان لم
يظهر منه ذلك وهو دون الاول او فحش غلط او غفلة عن الاتقان او
فسق بالفعل او بالقول فمنكر او وهم فان اطلع عليه بعد مزيد بحث من هو
اهل فقه هذه الصناعة بعلة قادحة اما الهاما محضا او غير ذلك فمعلل اما
صحيح المتن والاسناد او احدهما والقدح في احدهما قدح في الكل او مخالفة
بتغيير سياق السند بان يروي بمتنين مختلفين لهما اسنادان بواحد او
يروي احدهما ويزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول ونحو ذلك من الصور
فمدرج السند او بدمج موقوف من كلام الصحابي او مرفوع من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم اولا في الحديث او آخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بتصريح
الراوي وغير ذلك او بتقديم وتاخير اما في الاسناد او في المتن فمقلوب
كمرة بن كعب وكعب بن مرة وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في السبعة الذين
يظلهم في ظل عرشه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه

حتى لو ما تنفق شماله او بزيادة راو في اثناء الاسناد فمزيد او بابدال اما الراو
او لفظ بآخر مع عدم المرجح لاحدى الروايتين على الاخرى فمضطرب واذا كان
لاحدهما مرجحا بحفظ ونحوه فالعبرة على الراجح وقد يقع ذلك عمدا امتحانا
وهو جائز بانتهاء الحاجة اليه او بتغيير نقط اما في الاسناد او المتن فمصحف كعتبة
ابن الندّر بالنون والدال بالباء والذال وحديث من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال فقال شيئا من شوال او تغير شكل فمحرف كسليم بالضم بسليم
بالفتح او عكسه والاولى اتيان الحديث بلفظه او تمامه ولا يجوز ابداله بمرادفه
او نقصه الا لعالم بمدلولات الالفاظ لا منه في الابدال بما لا يطابق ولا فيما
تعبد بلفظه كالاذكار ومن جوامع الكلم فان كان في معنى الحديث خفاء اما
ان يكون اللفظ مستعملا بقلة لكن في مدلوله دقة احتيج الى مطالعة كتب
الغريب كالنهاية والفايق او بكثرة مع الدقة في مدلوله احتيج الى المؤلفات
في المشكل ككتاب الطحاوي وغيره وذلك الرد اما ان يكون بجهالة الراوي
اما بذكر نعته لخفي من اسم او كنية او لقب او صنعة او حرفة دون ما اشتهر
به لغرض او قلة روايته بان لم يرو عنه الا واحد وقد صنف فيه او ابهام اسمه
اختصارا من الراوي ويعرف بوروده مسمى من طريق آخر او لفظ تعديله
فيهم ولا يقبل ما لم يسم فان سمي الراوي وانفرد عنه بالرواية واحد لم يرو عنه
غيره فمجهول العين لا يقبل ايضا الا اذا كان يوثقه غير من ينفرد عنه وكذا
من ينفرد عنه اذا كان اهلا لذلك وان روى عنه اكثر ولم يوثق ولم يجرح
بل سكت عنه فمجهول الحال وهو المستور وقد قبله جماعة ورده الجمهور وقيل
بالتوقف وهو التحقيق وان كان ذلك الرد لبدعة فالمبتدع ان كفر
فواضح انه لا يقبل والا قبل والا لبطل كثير من الاحكام الا ساب الشيخين
والرافضة مطلقا ما لم يكن داعية الى بدعة او موافقة مذهبه و
اعتقاده والا رد للتهمة وهو المختار او لسوء حفظه في الراوي والمراد
به عدم الترجيح في جانب اصابته على خطائه فان كان ذلك لازما له فشاذ
على راي والا فان طرا عليه لكبر او مرض او ذهاب بصر او احتراق كتب فمختلط

وحكم

وحكمه قبول ما قبله ورد ما حدث بعده فان لم يتميز وقف والاسناد ان
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى صحابي وهو من لقيه صلى الله عليه وسلم مؤمنا
ومات عليه وان تخللت ردة ان لم يكن اخذه من غيره صلى الله عليه وسلم
مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب فمرفوع
والا فموقوف او الى تابعي فمن بعده فمقطوع ومنقطع ويقال له ايضا
الاثر والمسند فان قل عدد رجال الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم
انتهاء فعلو مطلق او الى امام من الائمة فعلو نسبي وان وصل ذلك
الاسناد الى شيخ مصنف من غير طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل
فان استوى بعد الشيخ المجتمع فيه او لا فواسطة بينهما وهو الاقوى وان
تساوى عدد اسناده عدد اسناد احد المصنفين فمساواة وهو معدوم
او ساوى تلميذ احد المصنفين فمصافحة بجوازه وهما من قسم العلو المطلق
لا النسبي كما قيل ويقابل العلو النزول او تشارك الراوي ومن روى
عنه في امر مثل السن واللقي فرواية الاقران او روى كل من القرينين عن
الآخر فمدبج وهو اخص مما قبله كرواية ابي هريرة عن عايشة رضي الله
عنهما او بالعكس او روى عمن هو دونه في مرتبة الاخذ عنه فرواية
الاكابر عن الاصاغر كرواية الزهري عن مالك ومنه رواية الآباء عن
الابناء والصحابة عن الاتباع كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية
العبادلة الاربعة عن كعب الاحبار وعكسه ذلك كثير كرواية عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده وان تقدم موت في بينهم اشتركا في الاخذ
عن شيخ فسابق ولاحق كسماع الذهبي عن التنوخي والمحدث عنه ومات
سنة ثمان واربعين وسبعماية وآخر من مات من اصحاب التنوخي
الشهاب الشاوي مات سنة اربع وثمانين وثمانماية او اتفق الرواة
في صيغ الاداء وغيرها من الحالات القولية او الفعلية فمسلسل اما
في الاسناد كله كالمسلسل بالحفاظ او باخذ اللحية او بالايمان بالقدر
وغير ذلك او في معظمه بتادخ الرواية كالمسلسل بالاولية لانتهائها

الى سفيان على الصحيح والمسلسل بالآخرية او بزمن الرواية كالعيد والخميس او
بمحلها كالملتزم النفيس او كونه وحده حين التحمل عن شيخه الحصة او بصفة الراوي
الحالية ككونه معمرا او مصريا او يمنيا او شاميا او اسمه محمدا ومن ذكر بكنيته
او عينت نسبته ومن المسلسل بالصفة القولية قراءة الصف وان احبك
فقل وبالصفة الفعلية كالكتابة بالمروي والمصافحة والمشابكة ومن
المسلسل بصيغة الرواية كسمعت وقرات وانشدت او اسما فقط اما مع
اسم الاب كالخليل بن احمد ستة او مع الجد كاحمد بن جعفر بن حمدان اربعة او
مع الكنية كابي بكر بن عياش ثلاثة او مع النسبة كالحنفي الى المذهب والى
القبيلة فمتفق ومفترق او اتفقا خطا لا لفظا فمؤتلف ومختلف كسلام
بالتشديد وسلام بالتخفيف او اتفقت الآباء خطا مع اتفاق الاسما
كموسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها او عكسه كشريح وسريج
ابن النعمان فمتشابه وينبغي باختصاص من الراوي والا فيرجع الى القراين
والظن الغالب وان جحد الشيخ مروي راو عنه جزما رد ذلك الخبر او احتماله
قبل حملا على نسيانه وصيغ الاداء التي يروى بها الحديث سمعت وحدثني
لما تحمل من لفظ الشيخ والاول اصرح والثاني اذا جمع فمع غيره او للتعظيم وقد يطلق
على الاجازة تدليسا واخبرني وقرات للقاري على الشيخ بنفسه والاول
ان جمع فكقرئ عليه وانا اسمع وعن واخبرنا على قول للاجازة مطلقا
وقرئ عليه وانا اسمع بشرط المشافهة وانبأ اذا كتب بها اليه من بلد
ويجوز استعمال الاخبار فيها مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة او
اذنا ونحو ذلك ومطلقا عند قوم وارفع انواع الاجازة المقارنة للمنا ولة
لما فيها من التعيين وشرطت لها وللوجادة والوصية والاعلام فلا تصح
الرواية في هذه الصور الا اذا اقترنت بها ومما يتعين معرفة طبقات الرواة
وبلدانهم للامن من الاشتباه واحوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة ومراتبهما
ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر وارفع مراتب التعديل الوصف بصيغة المبا لغة
كاوثق الناس اثبت الناس اليه المنتهى في التثبت والمكرر كثقة ثبت

او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة متقن ونحو ذلك ويليها ليس به باس
لا باس به صدوق مامون خيار ويليها محله الصدق رووا عنه شيخ يروى
حديثه يعتبر به وسط صالح الحديث مقارب الحديث جيد الحديث حسن الحديث
ويليها صويلح صدوق ان شاء الله ثقة ارجو انه لا باس به واسوأ مراتب
التجريح ركن الكذب كذاب وضاع دجال بالكذب يضع ويليها متهم بالكذب
او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر
به ليس بثقة غير ثقة ولا مامون ويليها مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة
مطروح ارم به ليس بشيء لا يساوي شيئا ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب
الحديث ضعفوه لا يحتج به ويليها فيه مقال ليس بذاك ليس بالقوي ليس
بعمدة فيه خلف مطعون فيه سيء الحفظ لين تكلموا فيه ادنى مقال و
يثبتان بقول واحد على الصحيح وان اجتمعا في شخص فالجرح مقدم بشروط
وان تعدد المعدل ومعرفة الاسماء المجردة والكنى بجميع انواعها وهي ثلاثة
عشر والالقاب واسبابها كالاعمش والاعرج والضال والانساب
الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزاز والمنسوب الى غير ابيه كالمقداد
ابن الاسود واسمعيل بن علية ومن وافق اسمه اسم ابيه وجده كالحسن
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واسم شيخه وشيخ شيخه كرواية عمران
القصير عن عمران بن رجاء عن عمران بن حصين او اسم راويه وشيخه كالبخاري
بين مسلمين والموالي من اعلى واسفل بالرق او الحلف او بالاسلام و
الاخوة والاخوات سواء ثلاثة او اربعة آداب الشيخ والطالب
منهما ما يشتركان فيه كتصحيح النية والتطهير من اغراض الدنيا وتحسين
الخلق ومنهما ما ينفرد به احدهما فالشيخ في الاسماع اذا احتيج اليه الارشاد
الى من هو اولى منه وعدم التحديث قائما ولا عجلا ولا في الطريق و
الطالب في توقير الشيخ وارشاد الغير لما سمعه وعدم ترك الاستفادة
لحياء او تكبر وكتابة ما سمع والاعتناء بالتقييد والضبط والمذاكرة
بالمحفوظ وسن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا

باستكمال خمس وما دونه فحضور وسن الاداء ولا حد له بل متى تأهل
لذلك فقيل خمسون ولا ينكر عند الاربعين واذا كان بارعا فما بين
عشرين وثلاثين او عشرون وكتابة الحديث ومقابلته مع نفسه او مع شيخه
او مع ثقة غيره وسماعه من اصل شيخه او فرعه قوبل عليه وتصنيفه مع مراعات
الترتيب وتبيين اختلاف النقلة اذا تأهل واسبابه ومرجع تلك الانواع
كلها الى النقل فليراجع الى مؤلفاتها المبسوطة ليحصل الوقوف على حقائقها
قال المؤلف رضي الله تعالى عنه وارضاه تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه
تهذيبا وتبييضا يوم الجمعة لعشر مضين من ربيع الثاني ١١٦٤ سنة بمدينة
زبيد وكان اتمام تسويدها في مخلاف زبمة برحاب القطب ابي محمد عبد الله
ابن علي الاسدي قدس سره في شهر رجب ١١٦٣ سنة ووافق الفراغ من
تعليق هذه النسخة نهار الاربعاء الخامس من شهر جمادى الاولى من شهور
١٢٣٣ سنة على يد اضعف العباد الراجي غفران المساوي محمد بن السيد احمد الجهادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمستحقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وورثته
الكمل من اخوانه اما بعد فهذه كلمات قليلة املتها بلسان الاضطرار
وحالة الافتقار على ملفوظات الشيخ الصالح الناسك المعمر الشيخ محمد بن
علي الجزاوي الشاذلي الشهير بكنتك نفعنا الله به آمين وعلى الله توكلي
وبه استعين قال شيخنا المذكور رحمه الله وضوعف له الاجور اذا اراد
الله سبحانه وتعالى ان يتولى عبدا ويحبه بما سبق في الازل جذبه اليه
اولا ثم البسه ثياب الذل التي عليه رداء المسكنة والافتقار ووضع
هيبة الانكسار في قلبه فصار لما القي عليه يتخلى غائبا عن حسه فيهضم

النفس

النفس ويجهدها مرة بعد اخرى ويضنيها حتى يفنيها فيجد عنده الصباح
والمساء ويستغرق في لجة بحر عميق فاذا افنيت تشرف بالوصول الى طمانينة الوجدان و
السرور والمشاهدة وهو علامة الوصول الى حقيقة تجلي الذات وهذا المقام موهبة
محضة واختصاص الهي فاذا وصل اليه خلع عليه حلل الرضا والتسليم وملأ
جميعه قلبا وقالبا من الانوار البهية الالهية ورزق المنح اللدنية السبحانية
وذلك لان العطاء المحض هو حقيقة الموهبة لا يكون عارية فلذلك كان لا
رجوع فيه ولذلك قالوا الفاني لا يرد الى اوصافه وقال الشيخ الاكبر قدس سره
ان الحق ما تجلى لشخص قط فاحتجب عنه ابدا ويفسره قول ذي النون ما رجع من رجع
الا من الطريق وما وصل اليه احد فرجع عنه ثم قال اعلم ان للاولياء مقامات
بهية وعلامات سنية فمن غرر العلامات الذكر في الخلوات سرا وعلانية وهو
الوقوف القلبي الذي هو عبارة عن اليقظة وحضور القلب مع جناب الحق سبحانه
على وجه لا يكون للقلب غرض غير الحق تعالى وفي ذلك قيل

على بيض قلب كن كانك طائر ... فمن ذلك الاحوال فيك تولد

ومن علامات الاولياء التفكر في المصنوعات كما قال الله تعالى ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ومنها الصبر على البليات لانها مرادة للحق سبحانه وتعالى فالصبر عليها صبر على مراد
الحق وهو اول مقام من مقامات السالكين وقد قيل

الصبر مفتاح ما يرجى ... وكل خطب به يهون ... فربما نيل بالتاني ... ما قيل هيهات لا يكون

ولذا قيل عنوان الظفر بالمطلوب التحقق بالصبر على مرادات المحبوب وهذا المقام
من نتائج ملازمة التفكر والذكر ومنها عدم الاشتغال بما مضى وبما هو آت
لان الاشتغال بهما وقوف عن السلوك واسر وغرور ومنها قطع النظر عن
المخلوقات بان يأبى عنها غير ناظر اليها فيكون في المعاملات بظاهره وقلبه
عند مولاه وحينئذ يتحقق له سر الالتجاء الى الله في الحياة وبعد الممات
وهو الموت عن الارادة وحينئذ يحيى حياة لا موت بعدها ويغنى
غنا لا فقر بعده وكيف لا وقد صار عبد مولاه ولم يبق في قلبه الا الله ومن

الذي صح

كان كذلك ارتفعت همته عن الاغيار ولم يلتفت الى جنة ولا نار ثم قال رحمه الله
الولي عبد مخلوق لله تعالى وهو بين وقته كابن ابان سبقت له محبة مولاه
كما قال تعالى يحبهم ويحبونه سترت عيوبه بما القى عليه الله من ملابس تقواه
وتروحنت نفسانيته بما ومنه على مولاه وتجوهرت جسمانيته بما يتجلى
عليه ربه مشهدا شعاع اسرار الوحدة وتلألأ النور على قلبه فكشف له عن العيان
وابيح له البيان فصار يعرف بحر الحكمة ويفيض السالكين من تبيانه وينطق
فينثر جواهر الاسرار بلسانه فما سمعه احد الا واذعن له وفهمه ثم قال رحمه الله
تعالى المحب من اشتغل قلبه بمحبوبه ولم يكن فيه للسوى حظ وصار ينظر
الطرق اي طريق توصله اليه سلكه ولا يمنعه من ذلك مانع واما قول ابي يزيد
الطريق مسدود والسالك مردود فنظر الى ان طريق الحق لا ينال بالسعايات
والسلوك فمفروض الطريق اليه محال واما الشرع فهو طريق سعادة السالك
ونجاته اشار لذلك الشيخ الاكبر في كتاب العبادلة في ترجمة عبد الله بن يحيى
ابن عبد الصمد رضي الله عنه والمحبوب من سلب لبه وقلبه وبصره وسمعه
بل وجوده وصار به يعقل وبه يبصر وبه يسمع وهو في هذا المقام لم ينظر
الا لمن سلب عقله فهو حينئذ يتجلى بجليته وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فهو في الاكوان بظاهره باين عنها بجنابه وسرايره انفاسه وكلامه
فروق فما تكلم بشيء الا وقع ولا تخالف الاكوان امره ثم قال رحمه الله تعالى
المحبة حرز شرف وعلا سره وجلى ورق وحلا وانتشأت منه الانوار
فسقطت منه حبة حب في وسط صميم القلب قلب السالك فصار غايبا
عن كونه مشغولا بحب من يهوى له لا لحظوظ نفسه اذ قصده القرب من
حضرته ثم قال رضي الله عنه الخمر نفحة من نفحات الحق ورشحة من رشحاته
قد صفت عن الاكدار وصينت عن الاغيار توضع بيد القدرة في صميم
قلب عبده المؤمن الكامل وهو السالك المحقق فتتجلى عليه الانوار و
تخفي ما كان وعسى ان يكون من الاكدار الموجبة للنقص في مقامه و
تظهر ما خفي من الاسرار الظاهرة والباطنة وتنبت شجرة في وسط القلب

يظل

يظل الراكب المجد في ظلها مايتي عام ولا ينتهي الى كنه حقيقتها اصولها مركوزة في
القلب واغصانها متدلية في جميع الاعضاء كاسية على جميع الحواس فاذا
اهتز غصن العين فاضت ودمعت وسالت من بحر عظمة الجلال وصار به
يبصر واذا اهتز غصن اللسان نطق بجميع اللغات على اختلاف انواعها وصار
به ينطق واذا اهتز غصن اليد ظهرت منها العجايب عند البطشات وصارت
به تبطش واذا اهتز غصن الرجل طويت له الارض وانقادت من ساير الجهات
وصار به يمشي واذا اهتز غصن الراس غاب عن العقل وصار في مقام المشاهدة
وصارت جميع الحادثات غير ملتفتة اليها واعلم ان الفناء المطلق ليس معناه
ان لا يكون له شعور باوصافه وافعاله بل معناه نفي اسناد الافعال للنفس
بطريق الذوق والوجدان باثبات الافعال كلها لله تعالى بلا تكلف ولا تامل ثم
قال رحمه الله تعالى للعارف الكامل علامات ظاهرة منها اشاعة مظهر الانوار
وكثرة الاسرار لان انفاسه حكمة وعدم الاشتغال بدار القرار لعدم التفاته
بها ولذا قيل ان العارف سايرا وقائما صلاة اذ حقيقة الصلاة الاعراض
عن السوى والركون الى الواحد القهار وبه يتحقق تحصيل تخلية الباطن عن
الاغيار فمن تم له هذا الشهود كان في الاعمال بظاهره خارجا عنها بقلبه
وسرايره وهذه حقيقة تولي الحق اياه فصار حاله بالله وماله الى الله ثم
قال رحمه الله تعالى من علامة محبة الله الاقبال على الله بانواع التقربات
والاعراض عما سواه بعدم الالتفات والاشتغال بالطاعة وهجران المعصية
وهو القيام مع الشريعة اذ مبنى امره على المجاهدة والخدمة ومن لم يقف
على الباب لم يحظ بمنازل الاحباب فعليك ايها السالك بتزكي اعتاب الشريعة
والحل نازل بك بآداب الطريقة تنجلي لك انوار الحقيقة وتقدم على التمتع برؤية
معانيها الدقيقة ثم قال رحمه الله تعالى من علامة الخذلان ترك الطاعة
واتباع العصيان لان ذلك من تسويل الشيطان وتعلق القلب بما غاب
او حضر في الاكوان والركون اليها وكذلك نظر الخير والاحسان دون ان
يشهد المحسن فذاك هو عين الخسران فاياك ثم اياك ان تقع في الشرك ثم قال

رحمه الله تعالى الصالح من واظب على الطاعات واستعمل الذكر والتلاوات في الاوراد
وقدم الدار الباقية على الدار الفانية لان الوصول الى الحضرة لا سبيل اليه الا
بملازمة الآداب فمن طلب مقام المعرفة بالعقل لم يظفر بمطلوبه فعليك ايها
الاخ بالاقبال على الطاعات واهجر المعاصي ولازم الفرائض وتقرب بالنوافل
في سائر الاوقات لتحوز مقام المحبة وتكون ممن مات عن هواه ونفسه
المطمئنة معه باقية ثم قال رحمه الله تعالى الولي من عرف الحق في شؤونه
وتقرب اليه باخلاصه في المعاملة فظفر بمقام المواجهة والعارف من عرف
الحق وتعرف اليه وصار لا يرى منه في ملكوت السموات والارض لا منه واليه
فالتقرب اليه بالاخلاص مقام الفرق وهو مقام المجاهدة والتقرب اليه بالانكسار
مقام الجمع وهو مقام المشاهدة ثم قال رحمه الله تعالى الصديق الصادق من علت همته
عن الحضيض ورفعت دعوته بالقبول واجيب في تلبيته واطلع على خزائن رحمته
فهو يهب ما شاء لمن شاء باذن مولاه وهو جسمه عندنا موجود وقلبه حول العرش يطوف
ترى لسان حاله يتلو ويقول وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و
قضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ثم قال الصالحون يقطعون الطريق على وجل
وخوف والاولياء يقطعونها على قدم القدرة واما العارفون فانهم يقطعونها في
اقل من لمح البصر كل ذلك باختلاف مجاهداتهم ومقاماتهم وحالاتهم وشهوداتهم و
مكاشفاتهم والصديقون قد سعدوا بما سبق لهم في الازل من الدرجات العلية
ثم قال رحمه الله تعالى من علامة الشقاء الاعراض عن عالم البقاء والدعاوي في التقى
اذ المحقق بالعبودية ينظر اعماله بعين الرياء واحواله بعين الدعوى واقواله بعين
الافتراء ولا يظهر هذا المعنى كمال الظهور الا لمن تحقق بكمال العبودية ومن الخذلان نسيان
اللقاء وهو مقام المشاهدة واتباع الهوى بايثار الحظوظ النفسانية وتاخير التوبة
فيما بقي ثم قال رحمه الله تعالى الغافلون يذكرون الله بالسنتهم دون قلوبهم ولا يراعون
الوقوف القلبي والمتيقظون يذكرونه بالسنتهم مع قلوبهم وبه يحصل لهم دوام
الحضور مع الحق سبحانه على سبيل الذوق والعارفون يذكرونه بجميع الاعضاء لانهم
سمعوا ما كان من الاكوان وعلموه وظهر لهم ما خفي في الاجرام فصاروا يفهمون
عنه

عنه ومنه لان الشهود قد تم لهم وهو حقيقة تولي المولى اياهم حيث جعل قالبهم في العبودية وقلبهم
ناظر الحضرة مولاهم ثم قال الغافلون قلوبهم متعلقة بالدنيا واصل كل غفلة وشهوة الرضى عن النفس
وعين اثباتها ورؤية محاسنها فلم يبق الذكر لهم محلا يتنزل فيه لعدم تحققهم بجنود ما يأتيه والمتيقظون هو
في السلوك وراء ذلك اما السنتهم فانها مشغولة بالذكر اللساني واما قلوبهم فانها متعلقة بالحق وهذا
شانه الحال فصاروا اليه بملاحظتهم والتفاتهم فتم لهم فوق متمناهم والعارفون عرفوا ما كان من
الامور وما سيكون بتعريف الحق سبحانه اياهم فلا يرون ولا يشهدون في كل ما راوا الا اياه ولا يسمعون
الا منه ولا ينطقون الا به وهذا مقام النهاية والبلوغ الى الغاية وكل ذلك من نتائج ملازمة الآداب
ودوام الذكر بالقلب والتمسك بترك الاعتاب ثم قال رحمه الله تعالى متى اشغلك به غيبك عن نفسك
بخروجك عن اوصافك البشرية وترك اختياراتك وتدبيراتك وتحققك بمقام العبودية فتشرق
عليك عند ذلك انوار التوحيد وتسطع من قلبك اشعة المعرفة والتفريد ومتى اشغلك بها اي
بنفسك غيبك لانه حينئذ يكون معتمدا في حركاته وسكناته عليها واذا كان المحرك والمسكن لك هو الله
تعالى يكون اعتماده عليها ذنوب واوصافه واحواله كلها عيوب ثم قال رحمه الله تعالى اذا تعرف اليك
في كل شيء كنت بامره واعلم انه خضعت لك الاسباب وفتح لك باب الانس به بلا بلا سيما شيء منك
اذا خرجت عن نفسك وافنيتها واصلك بالقرب واذا كنت به وتحققت بمقام الفنا اجلسك على
بساط الحضرة واذا كنت في مقام الجمع تولاك والبسك ثياب المحبة وجذبك اليه وخلع عليك حلل المنة
والاحسان وكنت موجودا به محفوفا بالاكرام وكم ما بين ما يكون بامره من اهل البدايات وبين ما يكون
به من اهل النهايات ثم قال رحمه الله تعالى اذا اراد الله تعالى ان يظهر فضله على عبده اجرى على يديه وسمعه وبصره
ما سبق في ازله من الحكم الالهية والمعارف اللامتناهية وهذا بعد وقوفه على باب الشريعة وتشريفه
بالدخول الى المنازل فاذا تطهر من اوصافه الردية توجه بتاج الهيبة وخلع عليه فاخر الخلع واعزه
في عيون خلقه فتخضع له الاسباب وتتضعضع له الاكوان ثم قال رحمه الله تعالى اذا اراد ان
يسدل ستر المنن يسر لك الهدى واخرجك عن طريق المحن وصيرك بحي حضرته وعرفك قدرك
بالضعف والاستكانة من قدرته بالقوة والاستيلاء فتكون عبده حقا وحرا عنده حقيقة ثم قال
رحمه الله تعالى اذا اظهر عليك آثار عزه وهيبته في خلقه وحبب فيك خلقه بالميل والالتفات وغيبك
عنهم بعدم الملاحظة للسوى وجعل ظاهرك معهم ببقاء الشعور وباطنك معه بالتوجه الكلي فاعلم انه
قد اغناك وظفرك ببغيتك وسعادتك لان المحب الصادق قد خلا قلبه عما سواه وما دام عليه بقية محبته

لسواه فهو ناقص المجب ثم قال رحمه الله تعالى من اراد الظهور قبل الظفر بالمطلوب فقد قصم ظهره ومنع عن
الوصول الى مقصوده وكان عن سائر اسباب الخير والهدى محصورا اذا ظلم عليه طريق الرشد ولم
يظهر له نور ولا صفا له وقت سرور ثم قال رحمه الله تعالى من علق قلبه باللقا وهو مقام الجمع اذاب
نفسه بالمجاهدة وتبع سبيل التقا ويسر له اسباب قطع الطريق وصلح فيما بقي بالقرب والتقرب
بالعبادات وزال عنه الاشتغال لان المجتهد في الخدمة متقرب للهداية ولكل مجتهد نصيبه ولكان بما
اعطاه مولاه محققا وكانت انفاسه به وحركاته له وهو ثمرة المعرفة اذا اراد الله ان يظهر عليك
الفضل باثره وفضله ثم اعطاك من المنح في اقل من لمحة ما لا تحصرها ونور باطنك وازال ما
فيك من الظلمة الباطنية وكشف عنك الحجاب الذي يحصل منه الغمة وجعل لك همة توقيها
الى رتبة الفناء في التوحيد وانطقك بالحكمة البالغة ثم قال رحمه الله تعالى من حبب له الخلوة
والخفا عن اعين الناس وكان على الحدود واقفا لم يتعداها مع النفس مشفقا بتم بينها
على الطاعات اصبح بالذكر لهجا وناطقا وكان محمي قلبه عن الاغيار سليم وذهنه في مطالعة
نسخة الملكوت مستقيم وصح صبره على مراضي ربه حصين فهو عند العارفين رزينا وعلى سر
امين وهو معدود من المتقين ثم قال رحمه الله تعالى من كان من الاحباب الذين يحبهم ويحبونه
واظهر في العرفان مكنونه ونطق بما غاب عنه بتعليم الحق سبحانه اياه ومن قرع الباب فتح له
وفهم سر الخطاب وشرب مع اولي الالباب صرفا وان شاء مزجا شراب الانس والانبساط
واعطى العز والرفعة واذن له بالدنو وجلس على كرسي المملكة العظمى وابيح له التصرف فيها
وقلد بسيف المنعة والعز واستطال ملكه حتى صار ينظر بعين بصيرته كشفا وشهودا في اللوح
اي لوح المحو والاثبات ويحكم فيما ولي عليه فيعزل هذا ويولي هذا ويعطي هذا ويمنع هذا
ويوصل هذا ويقطع هذا وثمرة هذا المقام ان يقيم افعال العبد مستغرقة في افعال الرب
تعالى وتصريفه وتحريكه ويغيب عن نسبة افعاله الى نفسه على ما يشير لتلك الحال قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا هو حقيقة الشهود ثم بين ذلك بقوله لسانه مع ذكره
مسؤلا عن النطق الظاهري بالقدرة وقلبه محفوظ بالمحبة فهو لا ينطق الا بالارادة الالهية
ولا يعزل الا بالقدرة الربانية ولا يولي الا بالمحبة السابقة الازلية لا له في نفسه شي فيتحرك
ولا يبدي عن شي كما يقتضي المقام وهو مقام فناء الفناء الاكبر في التوحيد وعلى هذا القدر
وقع الاقتصار وان كانت ملفوظاته لا تدخل تحت الانحصار ونسال الله المنان بفضله علينا
ان يحشرنا في زمرتهم ويميتنا على حبهم ويجعلنا من احبابهم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم قال المؤلف رضي الله عنه تم الاملاء في شهر
ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ومائة والف وكان الفراغ من نقلها يوم الاربعاء
الخامس من شهر جمادى الثانية ١٢٣٣ على يد الفقير اليه عز شانه محمد بن السيد احمد الهرادي الشافعي عفي عنه امين





DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٦٥ ف ٦/١٦٨٣
العنوان: مجموعة من شروح لبعض أوراد [illegible] العلية في طريقة السادة النقشبندية
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: ١٢٢٢هـ
اسم الناسخ: محمد بن أحمد [illegible]
عدد الأوراق: ١٠ق
ملاحظات:

٥٦٦٥
٥٦٦٥

٠٨٢
م
المنح العلية فى طريقة السادة النقشبندية ، تأليف مرتضى الزبيدى ، محمد بن محمد – ١٢٠٥هـ ، بخط محمد بن احمد الهبراوى سنة ١٢٢٣هـ .

٥٦٦٥
م
١
٣ق ٢٥س ٢٢٫٥×١٦سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ب-٣ب) ، خطها نسخ معتاد ، تسبقها الصفحة الأخيرة من كتاب آخر .
الاعلام ٧: ٢٩٧ ايضاح المكنون ٢: ٥٧٦
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

٦/١٦٨٢
١٦/٧/١٤١٥هـ

٠٨٢
م
بلغة الغريب فى مصطلح آثار الحبيب ، تأليف مرتضى الزبيدى ، محمد بن محمد – ١٢٠٥هـ ، بخط محمد بن احمد الهبراوى سنة ١٢٢٣هـ .
٤ق ٢٥س ٢٢٫٥×١٦سم

٥٦٦٥
م
٢
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٣ب-٧ب) ، خطها نسخ معتاد ، طبع .
الازهرية ١: ٣٢١ المسجد الاحمدى بطنطا : ٢٥
١- مصطلح الحديث أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ .

٦/١٦٨٢
١٦/٧/١٤١٥هـ

٠٨٢
م
(كلمات أمليت على ملفوظات الشيخ محمد بن على الجزاوى) . بخط محمد بن احمد الهبراوى سنة ١٢٢٣هـ .

٣ق ٢٥س ٢٢٫٥×١٦سم

٥٦٦٥
م
٣
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٨أ-١٠ب) ، خطها نسخ معتاد .
١- الفلسفة الاسلامية فى العصور الوسطى
أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ .

٦/١٦٨٢
١٦/٧/١٤١٥هـ

٥٦٦٥

١

علي بن صادق الشافعي الدمشقي قال اخبرني من اثق به انه راى نسخة من
الفقه الاكبر ببغداد فيها هكذا ماتا وعلى هذا يزول الاشكال فلما راى الناسخ
تكرار ما ظن احدهم قبل امعان النظر زايدا فتركه واشتهر النسخ وبقيت على
الغلط يتبع الآخر الاول ويجعل على ما بين المعول ثم غير ان يكون له سند
صحيح يتصل به الى موثوق بقراءة او مناولة من نسخ صحيحة يعتمد عليها
فحينئذ ذكره لتعظيم حضرته صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مما يجب اعتقاده
مع ان الحق انه مما يجب اعتقاده بعد البلوغ وعلى تقدير التسليم لنا جوابات
اخر الاول نقول انهما ماتا على زمن الكفر وفي بعض النسخ في الكفر اي في
زمان الكفر وحروف الجر تنوب عن بعضها والى هذا التوجيه مال المحقق العصر
ابن الكمال اي اذ لم يبعث اذ ذاك نبي وهذا ظاهر الثاني نقول ان المراد
بالكفر هنا المجازي الذي لا يؤاخذ به صاحبه وهو الجهل بالاحكام الشرعية	الذي
لانه معذور لا الكفر الشرعي فانه لا يتصور قبل ورود الشرع والامام رضي الله
عنه لم يوجب على اهل الفترة الا الايمان العقلي فان آمن به يثاب على ايمانه
وهذا الذي ذكرناه هو اللايق بالمقام ويؤيده تغيير الاسلوب اذ لو كان
المراد كغيرهما حقيقة لكان الاوجز والاظهر ان يقال ووالدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمه ابو طالب ماتوا كافرين فافهم ذلك بتامل ورقة
نظر وامعان فكر واذا علمت ذلك فالحذر الحذر ان تذكرهما بما فيه نقص
او ما يشعر به فان ذلك لا شك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم فان العرف حاكم بانه اذا ذكر
ابو الشخص بما ينقصه تاذى ولده بذلك لاسيما اذا لم يكن ذلك الشخص
موجودا وقال صلى الله عليه وسلم حين اسلم عكرمة رضي الله عنه وذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعض مساوي ابيه لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات
رواه الطبراني في الاوسط كيف وقد نص بعض العلماء بان الطعن في
الانساب من الكباير لانه يؤدي الى هتك اعراض الناس وهذا ذنب كبير
وفي الحديث عرض المؤمن كدمه فاذا كان الطعن في انساب الخلق كبيرة فما ظنك

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

بمن ينفوه بكلام يلزمه لزوما ظاهرًا وان لم يلزم الطعن في نسب سيدنا
وسيد جميع الانبياء صلى الله وسلم عليهم بانه يؤلف في الكتب ويقال على
ملاء الناس ورؤس الاشهاد ان ابويه كافران نعوذ بالله من هذا الكلام
الذي تكاد السموات منه يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا
وقد الفت في هذه المسئلة رسالة في ١١٦٧ السنة وسميتها حديقة الصفا
في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اوسعت فيها الكلام والعبد العاجز
وان لم يكن ممن ينتصب لامثال هذه المطالب المشكلة ولكن نفثة
مصدور وبعض مايقال المامور معذور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله اجمعين نجز ذلك في مجلس واحد من ليلة الجمعة عن شهر
جمادى الثانية ١١٩٧ السنة ووقع الفراغ من كتابتها نهار الثلاثا الرابع من
شهر جمادى الاولى من شهور ١٣٠٣ سنة على يد محمد بن السيد احمد الجراوي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم سبحان المتجلي على عباده بصنوف اللطف ومولانا
والانعام وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانام وصفوة الملك العلام
وعلى آله الاعلام واصحابه البررة الكرام وسلم تسليمًا اما بعد فهذه
نبذة صغيرة اذكر فيها حصول الكمال للسالك وكيفية الوصول له الى الله
تعالى على طريقة السادة النقشبندية قدس الله اسرارهم وسميتها
المنح العلية في طريقة السادة النقشبندية والله اسال العون والتوفيق
والهداية الى سواء الطريق فاعلم انه لا يكون كمال السالك الا بدوام
العبودية التي لا تتصور بغير اداء العبادة وهي عبارة من دوام الحضور
مع الله تعالى بلا مزاحمة شعور بالغير مع الذهول عن صفة الحضور بوجود
الحق

الحق سبحانه ولا يتحصل ذلك الا بتصرف الجذبة الالهية ولا سبب في طريق
الجذبة اقوى من صحبة الشيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة ومعلوم ان الشجرة
اذا نبتت بنفسها لا تكون لها ثمرة واذا كانت فلا لذة لها وسنة الله
جارية على انه لابد من السبب فاول طريق الوصول الى الله تعالى في هذه
الطريقة محض الصحبة بالشيخ الكامل والاقتداء بافعاله الظاهرة واحواله
الباطنة ويسمى هذا عندهم بالرابطة فان تيسرت صحبته ورايت اثره
في نفسك ينبغي ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده في نفسك منه
بقدر الامكان فان حصل لك فتور في ذلك المعنى راجع مصاحبته
حتى يرجع لك ذلك الحال وهكذا تفعل مرة بعد اخرى حتى تصير تلك
الكيفية ملكة لك وان لم يظهر لك من صحبته اثر ولكن حصلت به
صحبة وانجذاب فاتحفظ صورته في الخيال وتتوجه للقلب الصنوبري
حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقفت عن الترقي فاجعل
صورة الشيخ على كتفك الايمن في خيالك وتمد من كتفك الى قلبك
امرا ممتدا وتاتي بالشيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله في قلبك فيرجى
لك بذلك حصول الغيبة والفنا والطريق الثاني للوصول الى الله
تعالى على هذه الطريقة العلية الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله
وكيفيته ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم والشفة بالشفة
والاسنان بالاسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتديا بها
من السرة وتصعد بها الى جانب الدماغ فاذا وصلت الى الدماغ ملت
باله الى الجانب اليمين وبالا الله الى جانب اليسار ورميت بها على القلب
الصنوبري بقوة بحيث يظهر اثرها وحرارتها في ساير الجسد وتخيل محمد
رسول الله من جانب اليسار الى الجانب اليمين اي تاتي بها بينها وتقول
بعدها ذلك بالقلب ايضا الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي ويكون
ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به من كان بقربه يذكر
هكذا مرة او ثلاثا مراعيا للوتر فاذا جاوز العدد احدى وعشرين

ولم يظهر للذكر اثر فهذا دليل على عدم قبوله فليشرع في ابتداء الذكر من اصله
واثر الذكر هو انك في زمان النفي ينتفي عنك وجود البشرية وفي زمان
الاثبات يظهر عليك اثر من آثار تصرفات الجذبات الالهية والاثر يتفاوت
بحسب الاستعداد فبعضهم اول ما تحصل له الغيبة عما سوى الله تعالى
وبعضهم اول ما يحصل له السكر والغيبة وبعد ذلك يتحقق له وجود العدم
وبعده يتشرف بالفنا وهو اعلى الدرجات واتمها اي لا يبقى للسالك خبر عما
سوى الله تعالى وينصور المبتدي في لا اله الا الله لا معبود والمتوسط
يلاحظ لا مقصود والمنتهي لا موجود وينبغي الاجتهاد في الذكر والمداومة
عليه في كل حال والطريق الثالث للوصول الى الله تعالى عند هذه الطريقة التوجه
والمراقبة وهو ملاحظة اسم الله جل جلاله في خيالك بغير واسطة لسان و
تتوجه به بجميع قواك الى القلب الصنوبري وتداوم عليه وتتكلف في ملازمته
حتى تذهب الكلفة ويصير ملكة لك فان عسر عليك فتخيله بصورة نور
بسيط يحيط بجميع الموجودات العلمية والغيبية واجعله في مقابل البصيرة
ومع لفظ ذلك توجه القلب الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة ويظهر
المعنى المقصود وطريقة المراقبة اعلى من طريق النفي والاثبات واقرب للجذبة
الالهية من غيرها ومنها ما يتوصل الى مقام الاشراف على الخواطر والتربية
للمريدين والتسليك ودوام الجمعية والوزارة العظمى والتصرف في الملك
والملكوت في بيان الآداب وسند الطريقة منها مراعاة وقته
وتعميره بانواع العبادات والملازمة على الوظائف النهارية والليلية وحفظ
ما بين العشائين عندهم من اهم المهمات واحترام المشايخ في سوء الادب
معهم خاصية تقتضي سد الطريق على السالك وعدم حصول الفيض ومن اشهر
وظائفهم الختم المعروف بخوجكان وقد نظمته في ابيات للتسهيل

اذا ما رمت ختم الخوجكان … فسبعاً اقرا السبع المثاني
وصل عقيبه مائة تماما … على الهادي الحبيب بلا توان
وكرر في الم نشرح بصدق … بعد واحد بعد الثمان

و

وقل في سورة الاخلاص الفا … وزده واحدا عند البيان
وعد للاولين بصدق عزم … كما ذكروا ننل كل الاماني
وسل من بعد ذا ما شئت تعطى … وتحظى بالفتوح وبالاماني

واما سند الطريقة فقد اخذتها عن شيوخ اجلة هم بدور دهرهم المكرمين منهم
الصوفي العارف السيد شمس العباسي وهو الذي درجني في سلوكها وفتح لي
ابواب اسرارها وهو عن شيخ ارشاده ابي عبد الله محمد يحيى العباسي وهو عن
شيخ ارشاده عمه القطب محمد افضل العباسي وهو عن السيد القطب ابي
عبد الله محمد الحسيني الكالفوي عن شيخ ارشاده القطب السيد ابي العلا الحسيني
عن خاله السيد محمد يحيى الحسيني عن عمه السيد عبد الحق الحسيني عن جده لامه القطب
السيد ناصر الدين عبيد الله بن محمد الحسيني السمرقندي عن شيخ الشيوخ يعقوب
الجرخي عن قطب هذه الطريقة السيد بهاء الدين محمد بن محمد الحسيني البخاري
الشهير بنقشبند قدس سره وله طريقان احداهما وهي طريق التبرك عن الشيخ
سلطان الدين عن الشيخ احمد مولانا عن الشيخ بابا كمال الجيدري عن القطب
ابي الجناب احمد بن عمر الخوارزمي عن عمار بن ياسر عن القطب ابي النجيب
عبد القاهر بن عبد الله السهروردي وله طرق ثلثة ذكرتها في غير هذا
الموضع والثانية وهي المعروفة عند اهل الطريق ان السيد بهاء الدين المذكور
اخذ عن شيخ ارشاده السيد امير كلال الحسيني البخاري عن شيخ ارشاده محمد بابا
السماسي عن شيخ ارشاده ابي الحسن علي الرامتيني عن شيخ ارشاده محمود الفغنوي
عن شيخ ارشاده محمد عارف الريوكري عن شيخ ارشاده القطب عبد الخالق بن
عبد الجميل الغجدواني عن شيخ ارشاده القطب السيد يوسف الهمداني عن القطب
ابي علي الفارمدي الطوسي عن القطب ابي الحسن الخرقاني وهو عن روحانية
سلطان العارفين القطب ابي يزيد البسطامي وهو عن روحانية الامام
جعفر الصادق وله نسبتان احداهما عن جده لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن امير المؤمنين ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية عن آبائه الكرام الى امير المؤمنين

علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي علي الفارمدي
نسبة اخرى وهي عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب
عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن خاله السري السقطي
عن معروف الكرخي عن داود بن نصير الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الطريقة
لا انقطاع فيها وهي انسب لاهل الظاهر والله اعلم وكتبه ابو الفيض السيد محمد
مرتضى الحسيني لطف الله به في رجب ١١٩٥ سنة وقد فرغ من كتب هذه النسخة
العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن السيد احمد الهرادي الشافعي عفى عنه في اليوم الرابع
من شهر جمادى الاولى من شهور ١٣٢٣ سنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله على نعم تسلسل اتصالها في كل حين وتواتر ترادف افاضتها على كل آحاد
بلا حصر وتعيين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد
ومولانا محمد
المرسلين وقايد الغر المحجلين وعلى آله الاكرمين وصحابته المبجلين وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه نبذة منيفة ونخبة شريفة ضمنتها
بيان ما اصطلح عليه اهل الحديث في القديم والحديث جعلتها تذكرة لنفسي ولمن
شاء الله من الاخوان بعدي رجاء ان انتظم في سلك خدمتهم وان تشملني بركة
دعوتهم جمعتها من مجموع كتب الفن واوردت فيها كل مستحسن وسميتها بلغة
الغريب في مصطلح آثار الحبيب صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وعظم وقد
سهلت فيها الطريق على كل طالب ويسرت في تنسيقها حتى انتهى اليها مناط كل
راغب مع اعترافي باني قصير الباع قصي الاطلاع وان لست من فرسان هذا

الميدان

الميدان وان ليتلى في حل عقدة بيانه وعلى الله توكلي وبه استعين في امور
الدنيا والدين وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود
فاعلم ان الخبر ان وصلت طرقه الى رتبة تعداد تستحيل العادة وقوع الكذب منهم
تواطئا او اتفاقا بلا قصد مع الاتصاف بذلك في كل طبقة مصاحبا افادة
العلم اليقيني الضروري بصحة النسبة الى قايله فمتواتر والصحيح فيه عدم
التعيين ومن عين فمنشاه الاستدلال بما جاء فيه ذكر ذلك العدد والا
فآحاد ويوجب العمل به فان كان بواحد فقط فان وقع التفرد في اي موضع
كان فغريب وينقسم الى صحيح وغيره وكذلك غريب اسناد فقط وغريب
متن واسناد معا ولم يوجد الا ان اشتهر الواحد ثم روى عنه كثيرون
كحديث انما الاعمال بالنيات وذلك التفرد ان وقع في اصل السند ومداره
ففرد مطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته وقد يتفرد به راو عن
ذلك المتفرد وقد يستمر في جميع رواته او اكثرهم او بالنسبة الى شخص معين
وان كان مشهورا لطريق آخر ففرد نسبي ومعين او باثنين فقط عن اثنين
فقط ولا اقل فعزيز سمي به لقلة وجوده او قوته او باكثر منه فمشهور
سمي به لوضوحه واشتهاره على الالسنة سواء وجد له سند واحد او لم يوجد
اصلا وهو المستفيض على راي وقيل غير ذلك والآحاد باقسامه الثلاثة
مقبول يجب العمل به ومردود لم يرجح صدق المخبر به فالاول على اربعة اقسام
فان نقله عدل بان لم يكن فاسقا ولا مجهولا تام الضبط بان لم يكن مغفلا
او اخف منه متصل السند غير معلل ولا شاذ فصحيح لذاته او وجد القصور
مع كثرة الطرق فصحيح لا لذاته ويتفاوت في القوة باعتبار الضبط في رجاله
وتخريج مخرجيه ومن ثم قدم ما اخرجه البخاري ثم مسلم ثم ما اتفقا عليه ثم
ما انفرد به احدهما ثم ما على شرطهما او احدهما ثم ما شرط غيرهما ومنها كرواية
الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر وكرواية النخعي عن علقمة عن ابن
مسعود وتسمى رتبة عليا ودون ذلك كرواية حماد بن سلمة عن ثابت عن
انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة فان قل الضبط مع

وجود البقية فحسن لذاته يحتج به كالصحيح كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
فان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو حسن لا لذاته والاول
ان اعتضد صار صحيحا لغيره ويسمى الحسن لشيء آخر خارج ويعمل به في فضائل
الاعمال كالضعيف بل اولى واما في الاحكام فانه كثرت طرقه قبل وعضده
اتصال عملا او موافقة شاهد صحيح او ظاهر القرآن عمل به فيها ايضا والا فلا
واجتماع حسن مع الصحيح اما للتعدد في الناقل او باعتبار اسنادين وتقبل
زيادة راويهما العدل الضابط على غيره ان لم يقع تناف بينها وبين رواية
من لم يزد والا فان لزم من قبول احداهما رد الاخرى احتيج الى الترجيح فان
خولف بارجح منه واولى اما لمزيد الضبط او كثرة العدد او نحوه فان كان مقبولا
فشاذ والراجح محفوظ والا فمنكر والراجح معروف وان سلم من المعارضة فمحكم
والا فان امكن الجمع بينهما فيسمى مختلف الحديث كحديث لا عدوى ولا طيرة
مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد والا فان عرف الآخر منهما اما
بالنص او كالتصريح الصحابي به او بالتاريخ فالآخر ناسخ والمتقدم منسوخ
وان لم يعرف فاما ان يرجح احدهما بمرجح ان امكن او يوقف عن العمل حتى يظهر مرجح
وذلك الفرد النسبي ان وافقه غيره فهو التابع فان حصل للراوي فمتابعة
تامة او لشيخه فصاعدا فقاصرة ويستفاد منها التقوية او متن يشبهه اما
في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية آخر فشاهد وخص قوم المتابعة
بما حصل باللفظ والشاهد بما حصل بالمعنى وتتبع الطرق من المحدث
لذلك الحديث اعتبار والثاني اعني المردود اما ان يكون رده لحذف بعض
رجال الاسناد فان كان من مبادي السند من تصرف مصنف سواء كان
الساقط واحدا او اكثر فمعلق وكذا اذا سقط كل رجاله لكن حكمه في صحيح
البخاري ان اتى بقال او روي دل على انه ثبت عنده او بيذكر ويقال
ففيه مقال واما في غير صحيحه فمردود لا يقبل او من آخر السند من بعد
التابعي او غير ذلك بلا شرط الاولية والآخرية فمرسل لا يحتج به غير مراسيل
ابن المسيب عند الشافعي للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا او

تابعيا

تابعيا وعلى الثاني ضعيفا او ثقة وعلى الثاني حمله من صحابي وتابعي وهلم
جرا وهذا اولى مما قيل ان المراسيل ما سقط فيه الصحابي اذ الصحابة كلهم عدول
والمرسل ما يروي عمن عاصره ولم يعرف انه لقيه ومن اثناء الاسناد فوق
اثنين فصاعدا متواليا فمعضل وان لم يكن ذلك على التوالي بل من موضعين
او اكثر فمنقطع وذلك السقطان وضح فيدرك بعدم التلاقي وان خفي بحيث
لا يدركه الا الحذاق فمدلس والفاعل مدلس وحكمه ان كان ثقة لم يقبل الا ما
صرح فيه بالتحديث دون عن وقال والفرق بينه وبين المرسل الخفي بالمعرفة
وعدمها او يكون رده للطعن في الراوي فان كان لكذب في الحديث تعمدا
فموضوع تحرم روايته الا ببيان حاله قيل الا في مواضع مخصوصة ويعرف ذلك
بالاقرار والقرائن بان يكون مناقضا للنص والسنة او الاجماع او صريح
العقل او يؤخذ من حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم وبالاختراع
من عنده او من غيره اما بعض السلف او قدماء الحكماء او بعض الاسرائيليات
اما لعدم الدين او غلبة الجهل او فرط العصبية او يكون ذلك لتهمة
الراوي بالكذب بمخالفة للقواعد المعلومة او عرف به في كلامه وان لم
يظهر منه ذلك وهو دون الاول او لفحش غلط او غفلة عن الاتقان او
فسق بالفعل او بالقول فمنكر او وهم فان اطلع عليه بعد من يتخصص هو
اهل نقد هذه الصناعة على قادح اما الهاما محضا او غير ذلك فمعلل اما
صحيح المتن والاسناد او احدهما والقدح في احدهما قدح في الكل او مخالفة
بتغيير سياق السند بان يروي بمتنين مختلفين لهما اسنادان بواحد او
يروي احدهما ويزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول ونحو ذلك من الصور
فمدرج السند او بدمج موقوف من كلام الصحابي بمرفوع من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم او في الحديث اوله او آخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بتصريح
الراوي وغير ذلك او بتقديم وتأخير اما في الاسناد او في المتن فمقلوب
كمرة بن كعب وكعب بن مرة وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في السبعة الذين
يظلهم في ظل عرشه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه

الخفي من صح

حتى لو ما تنفق شماله او بزيادة راو في اثناء الاسناد فمزيد او بابدال اما الراو
او لفظ باخر مع عدم المرجح لاحدى الروايتين على الاخرى فمضطرب واذا كانت
لاحدهما مرجحا بحفظ ونحوه فالعبرة على الراجح وقد يقع ذلك عمدا امتحانا
وهو جائز بانتهاء لحاجة اليه او بتغيير نقط اما في الاسناد او المتن فمصحف كعتبة
ابن الندر بالنون والدال بالباء والذال وحديث من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال فقال شيئا من شوال او تغيير شكل فمحرف كسليم بالضم بسليم
بالفتح او عكسه والاولى اتيان الحديث بلفظه او تمامه ولا يجوز ابداله بمرادفه
او نقصه الا لعالم بمدلولات الالفاظ لامنه في الابدال بما لا يطابق الا فيما
تعبد بلفظه كالاذكار او من جوامع الكلم فان كان في معنى الحديث خفاء اما
ان يكون اللفظ مستعملا بقلة لكن في مدلوله دقة احتيج الى مطالعة كتب
الغريب كالنهاية والفائق او بكثرة مع الدقة في مدلوله احتيج الى المؤلفات
في المشكل ككتاب الطحاوي وغيره وذلك الرد اما ان يكون لجهالة الراوي
اما لكثرة نعته المخفي من اسم او كنية او لقب او صنعة او حرفة دون ما اشتهر
به لغرض او قلة روايته بان لم يرو عنه الا واحد وقد صنف فيه او ابهام اسمه
اختصارا من الراوي ويعرف بوروده مسمى من طريق آخر او لفظ تعديله
فمبهم ولا يقبل ما لم يسم فان سمى الراوي وانفرد عنه بالرواية واحد لم يرو عنه
غيره فمجهول العين لا يقبل ايضا الا اذا كان يوثقه غير من ينفرد عنه وكذا
من ينفرد عنه اذا كان اهلا لذلك وان روى عنه اكثر ولم يوثق ولم يجرح
بل سكت عنه فمجهول الحال وهو المستور وقد قبله جماعة ورده الجمهور وقيل
بالتوقف وهو التحقيق وان كان ذلك الرد لبدعة فالمبتدع ان كفر
فواضح انه لا يقبل والا قبل والا لبطل كثير من الاحكام الاسباب الشيخين
والرافضة مطلقا ما لم يكن داعية الى بدعة او موافقة مذهبه و
اعتقاده والا رد للتهمة وهو المختار او لسوء حفظه في الراوي والمراد
به عدم الترجيح في جانب اصابته على خطايه فان كان ذلك لازما له فشاذ
على راي والا فان طرا عليه لكبر او مرض او ذهاب بصر او احتراق كتب فمختلط

وحكم

وحكمه قبول ما قبله ورد ما حدث بعده فان لم يتميز وقف والاسناد ان
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى صحابي وهو من لقيه صلى الله عليه وسلم مؤمنا
ومات عليه وان تخللت ردة ان لم يكن اخذه من غيره صلى الله عليه وسلم
بما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب فمرفوع
والا فموقوف او الى تابعي فمن بعده فمقطوع ومنقطع ويقال لهما ايضا
الاثر والمسند فان قل عدد رجال الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم
انتهاء فعلو مطلق او الى امام من الائمة فعلو نسبي وان وصل ذلك
الاسناد الى شيخ مصنف من غير طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل
فان استوى بعد الشيخ المجتمع فيه او لا فواسطة بينهما وهو الاقوى وان
تساوى عدد اسناده عدد اسناد احد المصنفين فمساواة وهو معدوم
او ساوى تلميذ احد المصنفين فمصافحة تجوزا وهما من قسم العلو المطلق
لا النسبي كما قيل ويقابل العلو النزول او تشارك الراوي ومن روى
عنه في امر مثل السن واللقي فرواية الاقران او روى كل من الفريقين من
الآخر فمدبج وهو اخص مما قبله كرواية ابي هريرة عن عائشة رضي الله
عنهما او بالعكس او روى عمن هو دونه في مرتبة الاخذ عنه فرواية
الاكابر عن الاصاغر كرواية الزهري عن مالك ومنه رواية الآباء عن
الابناء والصحابة عن الاتباع كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية
العبادلة الاربعة عن كعب الاحبار وعكسه ذلك كثير كرواية عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده وان تقدم موت قرينين اشتركا في الاخذ
عن شيخ فسابق ولاحق كسماع الذهبي عن التنوخي والمحدث عنه ومات
سنة ثمان واربعين وسبعمائة وآخر من مات من اصحاب التنوخي
الشهاب الشاوي مات سنة اربع وثمانين وثمانمائة او اتفق الرواة
في صيغ الاداء وغيرها من الحالات القولية او الفعلية فمسلسل اما
في الاسناد كله كالمسلسل بالحفاظ او باخذ اللحية او بالايمان بالقدر
وغير ذلك او في معظمه [illegible] الرواية كالمسلسل بالاولية لانتهائها

الى سفيان على الصحيح والمسلسل بالآخرية او بزمن الرواية كالعيد والخميس او
بمحلها كالملتزم النفيس او كونه وحده حين التحمل عن شيخه النهم او بصفة الراوي
الحالية ككونه معمرا او مصريا او يمنيا او شاميا او اسمه محمدا ومن ذكر بكنيته
او عينت نسبته ومن المسلسل بالصفة القولية قراءة الصف وان احبك
فقل وبالصفة الفعلية كالكتابة بالمروي والمصافحة والمشابكة ومن
المسلسل بصيغة الرواية كسمعت وقرات وانشدت او اسما فقط اما مع
اسم الاب كالخليل بن احمد ستة او مع الجد كاحمد بن جعفر بن حمدان اربعة او
مع الكنية كابي بكر بن عياش ثلاثة او مع النسبة كالحنفي الى المذهب والى
القبيلة فمتفق ومفترق او اتفقا خطا لا لفظا فمؤتلف ومختلف كسلام
بالتشديد وسلام بالتخفيف او اتفقت الآباء خطا مع اتفاق الاسما
كموسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها او عكسه كشريح وسريج
ابن النعمان فمتشابه وينبغي باختصاص من الراوي والا فرجع الى القرائن
والظن الغالب وان جحد الشيخ مروي راو عنه جزما رد ذلك الخبر او احتماله
قبل حملا على نسيانه وصيغ الاداء التي يروى بها الحديث سمعت وحدثني
لما تحمل من لفظ الشيخ والاول اصرح والثاني اذا جمع فمع غيره او للتعظيم وقد يطلق
على الاجازة تدليسا واخبرني وقرات للقارئ على الشيخ بنفسه والاول
ان جمع فكقرئ عليه وانا اسمع وعن واخبرنا على قول للاجازة مطلقا
وقرئ عليه وانا اسمع بشرط المشافهة وانبا اذا كتب بها اليه من بلد
ويجوز استعمال الاخبار فيهما مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة او
اذنا ونحو ذلك ومطلقا عند قوم وارفع انواع الاجازة المقارنة للمنا ولة
لما فيها من التعيين وشرطت لها وللوجادة والوصية والاعلام فلا تصح
الرواية في هذه الصور الا اذا اقترنت بها ومما يتعين معرفة طبقات الرواة
وبلدانهم للامن من الاشتباه واحوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة ومراتبهما
ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر وارفع مراتب التعديل الوصف بصيغة المبا لغة
كاوثق الناس اثبت الناس اليه المنتهى في التثبت والمكرر كثقة ثبت

او

او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة متقن ونحو ذلك ويليها ليس به باس
لا باس به صدوق مامون خيار ويليها محله الصدق رووا عنه شيخ يروى
حديثه يعتبر به وسط صالح الحديث مقارب الحديث جيد الحديث حسن الحديث
ويليها صويلح صدوق ان شاء الله ثقة ارجو انه لا باس به واسوأ مراتب
التجريح ركن الكذب كذاب وضاع دجال يكذب يضع ويليها متهم بالكذب
او بالوضع ساقط هالك ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر
به ليس بثقة غير ثقة ولا مامون ويليها مردود الحديث ضعيف جدا واه بمرة
مطروح ارم به ليس بشيء لا يساوي شيئا ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب
الحديث ضعفوه لا يحتج به ويليها فيه مقال ليس بذاك ليس بالقوي ليس
بعمدة فيه خلف مطعون فيه سيئ الحفظ لين تكلموا فيه ادنى مقال و
يثبتان بقول واحد على الصحيح وان اجتمعا في شخص فالجرح مقدم بشروط
وان تعدد المعدل ومعرفة الاسماء المجردة والكنى بجميع انواعها وهي ثلاثة
عشر والالقاب واسبابها كالاعمش والاعرج والضال والانساب
الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزاز والمنسوب الى غير ابيه كالمقداد
ابن الاسود واسمعيل بن علية ومن وافق اسمه اسم ابيه وجده كالحسن
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب واسم شيخه وشيخ شيخه كرواية عمران
القصير عن عمران بن رجاء عن عمران بن حصين او اسم راويه وشيخه كالبخاري
بين مسلمين والموالي من اعلى واسفل بالرق او الحلف او بالاسلام و
الاخوة والاخوات سواء ثلاثة او اربعة آداب الشيخ والطالب
منهما ما يشتركان فيه كتصحيح النية والتطهير عن اغراض الدنيا وتحسين
الخلق ومنها ما ينفرد به احدهما فالشيخ في الاسماع اذا احتيج اليه للارشاد
الى من هو اولى منه وعدم التحديث قائما ولا عجلا ولا في الطريق و
الطالب في توقير الشيخ وارشاد الغير لما سمعه وعدم ترك الاستفادة
لحياء او تكبر وكتابة ما سمع والاعتناء بالتقييد والضبط والمذاكرة
بالمحفوظ وسن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا

باستكمال خمس وما دونه محضور وسن الاداء ولاحد له بل متى تأهّل
لذلك فقبل خمسون ولا ينكر عند الاربعين واذا كان بارعا فما بين
عشرين وثلاثين او عشرون وكتابة الحديث ومقابلته مع نفسه او مع شيخه
او مع ثقة غيره وسماعه من اصل شيخه او فرع قوبل عليه وتصنيفه مع مراعات
الترتيب وتبيين اختلاف النقلة اذا تأهل واسبابه ومرجع تلك الانواع
كلها الى النقل فليراجع الى مؤلفاتها المبسوطة ليحصل الوقوف على حقائقها
قال المؤلف رضي الله تعالى عنه وارضاه تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه
تهذيبا وتبييضا يوم الجمعة لعشر مضين من ربيع الثاني ١١٦٤ سنة بمدينة
زبيد وكان اتمام تسويدها في مخلاف ريمة برحاب القطب ابي محمد عبد الله
ابن علي الاسدي قدس سره في شهر رجب ١١٦٣ سنة ووافق الفراغ من
تعليق هذه النسخة نهار الاربعاء الخامس من شهر جمادى الاولى من شهور
١٢٣٣ سنة على يد اضعف العباد الراجي غفران المساوي محمد بن السيد احمد الجهادي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لمستحقه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وورثته
الكمل من اخوانه اما بعد فهذه كلمات قليلة امليتها بلسان الاضطرار
وحالة الافتقار على ملفوظات الشيخ الصالح الناسك المعمر الشيخ محمد بن
علي الجزاوي الشاذلي الشهير بكنتك نفعنا الله به آمين وعلى الله توكلي
وبه استعين قال شيخنا المذكور رحمه الله وضوعف له الاجور اذا اراد
الله سبحانه وتعالى ان يتولى عبدا ويجتبيه بما سبق في الازل جذبه اليه
اولا ثم البسه ثياب الذل التي عليه رداء المسكنة والافتقار ووضع
هيبة الانكسار في قلبه فصار لما القي عليه يتحرك غائبا عن حسه فيهضم

النفس ويجهدها مرة بعد اخرى ويضنيها حتى يفنيها فيتحد عنده الصباح
والمساء ويستغرق في لجة بحر عميق فاذا افنيت تشرف بالوصول الى طمانينة الوجدان و
السرور والمشاهدة وهو علامة الوصول الى حقيقة محبة الذات وهذا المقام موهبة
محضة واختصاص الهي فاذا وصل اليه خلع عليه حلل الرضا والتسليم وملاء
جميعه قلبا وقالبا من الانوار البهية الالهية ورزق المنح اللدنية السبحانية
وذلك لان العطاء المحض هو حقيقة الموهبة لا يكون عارية فلذلك كان لا (الذي صح)
رجوع فيه ولذلك قالوا الفاني لا يرد الى اوصافه وقال الشيخ الاكبر قدس سره
ان الحق ما تجلى لشخص قط فاحتجب عنه ابدا وبنحوه قول ذي النون ما رجع من رجع
الا من الطريق وما وصل اليه احد فرجع عنه ثم قال اعلم ان للاولياء مقامات
بهية وعلامات سنية فمن عزيز العلامات الذكر في الخلوات سرا وعلانية وهو
الوقوف القلبي الذي هو عبارة عن اليقظة وحضور القلب مع جناب الحق سبحانه
على وجه لا يكون للقلب غرض غير الحق تعالى وفي ذلك قيل
على بيض قلب كن كانك طائر ، فمن ذلك الاحوال فيك تولد
ومن علامات الاولياء التفكر في المصنوعات كما قال الله تعالى ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ومنها الصبر على البليات لانها مرادة للحق سبحانه وتعالى فالصبر عليها صبر على مراد
الحق وهو اول مقام من مقامات السالكين وقد قيل
الصبر مفتاح ما يرجى ، وكل خطب به يهون ، فربما نيل بالتأني ، ما قيل هيهات لا يكون
ولذا قيل عنوان الظفر بالمطلوب التحقق بالصبر على مرادات المحبوب وهذا المقام
من نتائج ملازمة التفكر والذكر ومنها عدم الاشتغال بما مضى وبما هو آت
لان الاشتغال بهما توقف عن السلوك واسرع عرور ومنها قطع النظر عن
المخلوقات بان باينا عنها غير ناظر اليها فيكون في المعاملات بظاهره وقلبه
عند مولاه وحينئذ يتحقق له سر الالتجاء الى الله في الحياة وبعد الممات
وهو الموت عن الارادة وحينئذ يحيى حياة لا موت بعدها ويغنى
غنا لا فقر بعده وكيف لا وقد صار عبد مولاه ولم يبق في قلبه الا الله ومن

كان كذلك ارتفعت همته عن الاغيار ولم يلتفت الى جنة ولا نار ثم قال رحمه الله
الولي عبد مخلوق لله تولى وهو بن وقته كابن بابن سبقت له محبة مولاه
كما قال تعالى يحبهم ويحبونه سترت عيوبه بما القى عليه الله من ملابس تقواه
وتروحنت نفسانيته بما ومنة على مولاه وتجوهرت جسمانيته بما تجلى
عليه ربه فشاهد شيئا اسرار الوحدة وتلألأ النور على قلبه فكشف له عن العيان
وابيح له البيان فصار يعرف بحر الحكمة ويفيض للسالكين من تبيانه وينطق
فينثر جواهر الاسرار بلسانه بما سمعه احد الا واذعن له وفهمه ثم قال رحمه الله
تعالى المحب من اشتغل قلبه بمحبوبه ولم يكن فيه للسوى حظ وصار ينظر
الطرق الى طريق توصله اليه سلكه ولا يمنعه من ذلك مانع واما قول ابي يزيد
الطريق مسدود والسالك مردود فنظر الى ان طريق الحق لا ينال بالسعايات
والسلوك فغرض الطريق اليه محال واما الشرع فهو طريق سعادة السالك
وبحاتنا شار لذلك الشيخ الاكبر في كتاب العبادلة في ترجمة عبد الله بن يحيى
ابن عبد الصمد رضي الله عنه والمحبوب من سلب لبه وقلبه وبصره وسمعه
بل وجوده وصار به يعقل وبه يبصر وبه يسمع وهو في هذا المقام لم ينظر
الا لمن سلب عقله فهو حينئذ يتجلى بجلبته وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فهو في الاكوان بظاهره باين عنها بجنانه وسرايره انفاسه وكلامه
فتوة فما تكلم بشيء الا وقع ولا تخالف الاكوان امره ثم قال رحمه الله تعالى
المحبة حبة شرف وعلا سره وجلى ورق وحلا وانشات منه الانوار
فسقطت منه حبة حب في وسط صميم القلب قلب السالك فصار غايبا
عن كونه مشغولا بحب من يهوى لا لحظوظ نفسه اذ قصده القرب من
حضرته ثم قال رضي الله عنه الحب نفحة من نفحات الحق ورشحة من رشحاته
قد صفت عن الاكدار وصينت عن الاغيار توضع بيد القدرة في صميم
قلب عبده المؤمن الكامل وهو السالك المحقق فتتجلى عليه الانوار و
تخفى ما كان وعسى ان يكون من الاكدار الموجبة للنقص في مقامه و
تظهر ما خفي من الاسرار الظاهرة والباطنة وتنبت شجرة في وسط القلب

يظل

يظل الواكب المجد في ظلها ما بين عام ولا ينتهي الى كنه حقيقتها اصولها مركوزة في
القلب واغصانها متدلية في جميع الاعضاء كاسية على جميع الحواس فاذا
اهتز غصن العين فاضت ودمعت وسالت من بحر عظمة الجلال وصار به
يبصر واذا اهتز غصن اللسان نطق بجميع اللغات على اختلاف انواعها وصار
به ينطق واذا اهتز غصن اليد ظهرت منها العجايب عند البطشات وصارت
يبطش واذا اهتز غصن الرجل طويت له الارض وانقادت من ساير الجهات
وصار يمشي واذا اهتز غصن الراس غاب عن العقل صار في مقام المشاهدة
وصارت جميع الحادثات غير ملتفتة اليها واعلم ان الفناء المطلق ليس معناه
ان لا يكون له شعور باوصافه وافعاله بل معناه نفي اسناد الافعال للنفس
بطريق الذوق والوجدان باثبات الافعال كلها لله تعالى بلا تكلف ولا تامل ثم
قال رحمه الله تعالى للعارف الكامل علامات ظاهرة منها اتساع مظهر الانوار
وكثرة الاسرار لان انفاسه حكمة وعدم الاشتغال بدار القرار لعدم التفاته
بها ولذا قيل ان العارف سايرا وقايما صلاة اذ حقيقة الصلاة الاعراض
عن السوى والركون الى الواحد القهار وبه يتحقق تحصيل تخلية الباطن عن
الاغيار فمن تم له هذا الشهود كان في الاعمال بظاهره خارجا عنها بقلبه
وسرايره وهذه حقيقة تولي الحق اياه فصار حاله بالله وماله الى الله ثم
قال رحمه الله تعالى من علامة محبة الله الاقبال على الله بانواع التقربات
والاعراض عما سواه بعدم الالتفات والاشتغال بالطاعة وهجران المعصية
وهو القيام مع الشريعة اذ مبنى امره على المجاهدة والحزم ومن لم يقف
على الباب لم يحظ بمنازل الاحباب فعفر خدك ايها السالك بثرى اعتاب الشريعة
والحل ناظريك بآداب الطريقة تنجلي لك انوار الحقيقة وتقدم على التمتع برؤية
معانيها الدقيقة ثم قال رحمه الله تعالى من علامة الخذلان ترك الطاعة
واتباع العصيان لان ذلك من تسويل الشيطان وتعلق القلب بما غاب
او حضر في الاكوان والركون اليها وكذلك نظر الخير والاحسان دون ان
يشهد المحسن فذاك هو عين الخسران فاياك ثم اياك ان تقع في الشراك ثم قال

رحمه الله تعالى الصالح من واظب على الطاعات واستعمل الذكر والتلاوات في الاوراد
وقدم الدار الباقية على الدار الفانية لان الوصول الى الحضرة لا سبيل اليه الا
بملازمة الآداب فمن طلب مقام المعرفة بالعقل لم يظفر بمطلوبه فعليك ايها
الاخ بالاقبال على الطاعات واهجر المعاصي ولازم الفرائض وتقرب بالنوافل
في سائر الاوقات لتحوز مقام المحبة وتكون ممن مات عن هواه ونفسه
المطمئنة معه باقية ثم قال رحمه الله تعالى الولي من عرف الحق في شؤونه
وتقرب اليه باخلاصه في المعاملة فظفر بمقام المواجهة والعارف من عرف
الحق وتعرف اليه وصار لا يرى منه في ملكوت السموات والارض الا منه واليه
فالتقرب اليه بالاخلاص مقام الفرق وهو مقام المجاهدة والتقرب اليه بلا اكتساب
مقام الجمع وهو مقام المشاهدة ثم قال رحمه الله تعالى الصديق الصادق من علت همته
عن الحضيض ورفعت دعوته بالقبول واجيب في تلبيته واطلع على خزائن رحمته
فهو يهب ما شاء لمن شاء باذن مولاه وهو جسمه عندنا موجود وقلبه حول العرش يطوف
ترى لسان حاله يتلو ويقول وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و
قضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ثم قال الصالحون يقطعون الطريق على وجل
وخوف والاولياء يقطعونها على قدم الفقر واما العارفون فانهم يقطعونها في
اقل من لمح البصر وذلك باختلاف مجاهداتهم ومقاماتهم وحالاتهم وشهوداتهم و
مكاشفاتهم والصديقون قد سعدوا بما سبق لهم في الازل من الدرجات العلية
ثم قال رحمه الله تعالى من علامة الشقاء الاعراض عن عالم البقاء والدعاوي في التقى
اذ المحقق بالعبودية ينظر اعماله بعين الرياء واحواله بعين الدعوى واقواله بعين
الافتراء ولا يظهر هذا المعنى كمال الظهور الا لمن تحقق بكمال العبودية ومن الخذلان نسيان
اللقاء وهو مقام المشاهدة واتباع الهوى بايثار الحظوظ النفسانية وتاخير التوبة
فيما بقي ثم قال رحمه الله تعالى الغافلون يذكرون الله بالسنتهم دون قلوبهم ولا يراعون
الوقوف القلبي والمتيقظون يذكرونه بالسنتهم مع قلوبهم وبه يحصل لهم دوام
الحضور مع الحق سبحانه على سبيل الذوق والعارفون يذكرون بجميع الاعضاء لانهم
سمعوا ما كان من الاكوان وعلموه وظهر لهم ما خفي في الاجرام فصاروا يفهمون

عنه

عنه ومنه لان الشهود قد تم لهم وهو حقيقة تولي المولى اياهم حيث جعل قالبهم في العبودية وقلبهم
ناظر الحضرة مولاهم ثم قال الغافلون قلوبهم متعلقة بالدنيا واصل كل غفلة وشهوة الرضى عن النفس
هو وعين اثباتها ورؤية محاسنها فلم يبق الذكر لهم محلا يتنزل فيه لعدم تمحضهم لقبول ما ياتيهم والمتيقظون
في السلوك وراء ذلك اما السنتهم فانها مشغولة بالذكر اللساني واما قلوبهم فانها متعلقة بالحق وهذا
شان الكمل فصاروا اليه بملاحظتهم والتفاتهم فتم لهم فوق متمناهم والعارفون عرفوا ما كان من
الامور وما سيكون بتعريف الحق سبحانه اياهم فلا يرون ولا يشهدون في كل ما راوا الا اياه ولا يسمعون
الا منه ولا ينطقون الا به وهذا مقام النهاية والبلوغ الى الغاية وكل ذلك من نتائج ملازمة الآداب
ودوام الذكر بالقلب والتمسك بترك الاعتاب ثم قال رحمه الله تعالى متى اشغلك بعيبك عن نفسك
بخروجك عن اوصافك البشرية وترك اختياراتك وتدبيراتك وتحققك بمقام العبودية فتشرق
عليك عند ذلك انوار التوحيد وتسطع من قلبك اشعة المعرفة والتقريب ومتى اشغلك بعيبك
بنفسك عنك لانه حينئذ يكون معتمدا في حركاته وسكناته عليها واذا كان المحرك والمسكن لك هو الله
تعالى يكون اعتماده عليها ذنوب واوصافه واحواله كلها عيوب ثم قال رحمه الله تعالى اذا تعرف اليك
في كل شيء كنت بامره واعلم انه خضعت لك الاسباب وفتح لك باب الانس به بلا الاستيحاش منك
اذا خرجت عن نفسك وافنيتها واصلك بالقرب واذا كنت به وتحققت بمقام الفنا اجلسك على
بساط الحضرة واذا كنت في مقام الجمع تولاك والبسك ثياب المحبة وجذبك اليه وخلع عليك حلل المنة
والاحسان وكنت موجودا به محفوفا بالاكرام وكم ما بين ما يكون بامره من اهل البدايات وبين ما يكون
به من اهل النهايات ثم قال رحمه الله تعالى اذا اراد الله تعالى ان يظهر فضله على عبده اجرى على يديه وسمعه وبصره
ما سبق في ازله من الحكم الالهية والمعارف الامتناهية وهذا بعد وقوفه على باب الشريعة وتشوفه
بالدخول الى المنازل فاذا ظهر من اوصافه الردية توجه بتاج الهيبة وخلع عليه فاخر الخلع واعزه
في عيون خلقه فتخضع له الاسباب وتضعضع له الاكوان ثم قال رحمه الله تعالى اذا اراد ان
يسدل ستر المنة يسلك الهدى واخرجك عن طريق المحن وصيرك بحيث ... وعرفك قدرك
بالضعف والاستكانة من قدرته بالقوة والاستيلاء فتكون عبده حقا وحرا عنده حقيقة ثم قال
رحمه الله تعالى اذا اظهر عليك آثار عزه وهيبته في خلقه وحبب اليك خلقه بالميل والالتفات وغيبك
عنهم بعدم الملاحظة للسوى وجعل ظاهرك معهم ببقاء الشعور وباطنك معه بالتوجه الكلي فاعلم انه
قد اغناك وظفرك ببغيتك وسعادتك لان المحب الصادق قد خلا قلبه عما سواه وما دام عليه بقية بحبته

لسواه فهو ناقص الحب ثم قال رحمه الله تعالى من اراد الظهور قبل الظفر بالمطلوب قصم ظهره ومنع عن
الوصول الى مقصوده وكان عن سائر اسباب الخير والهدى محصورا واظلم عليه طريق الرشد ولم
يظهر له نور ولا صفا له وقت سرور ثم قال رحمه الله تعالى من علق قلبه باللقا وهو مقام الجمع اذاب
نفسه بالمجاهدة وتبع سبيل التقا وتيسر له اسباب قطع الطريق وصلح فيما بقي بالقرب والتقرب
بالعبادات وزال عنه الاشتغال ان المجتهد في خدمته متقرب للهداية ولكل مجتهد نصيبه وكان بما
اعطاه مولاه محققا وكانت انفاسه به وعن كائنة له وهو ثمرة المعرفة اذا اراد الله ان يظهر عليك
الفضل باثره وفضله ثم اعطاك من المنح في اقل من لمحة ما لا تحصرها وتنور باطنك وازال ما
فيك من الظلمة الباطنية وكشف عنك الحجاب الذي يحصل منه الغمة وجعل لك همة ترتقي بها
الى رتبة الفنا في التوحيد وانطقك بالحكمة البالغة ثم قال رحمه الله تعالى من حببت له الخلوة
والخفا عن اعين الناس وكان على الحدود واقفا لم يتعداها ومع النفس مشتغلا بتمييزها
على الطاعات اصبح بالذكر لهجا وناطقا وكان محمي قلبه عن الاغيار سليم وذهنه في مطالعة
نسخة الملكوت مستقيم وجمع صبره على مراضي ربه حصين فهو عند العارفين رزينا وعلى سر
امين وهو معدود من المتقين ثم قال رحمه الله تعالى من كان من الاحباب الذين يحبهم ويحبونه
واظهر من العرفان مكنونه ونطق بما غاب عنه بتعليم الحق سبحانه اياه ومن قرع الباب فتح له
وفهم من الخطاب وشرب مع اولي الالباب صرفا وان شاء مزجا شراب الانس والانبساط
واعطي العز والرفعة واذن له بالدنو وجلس على كرسي المملكة العظمى وابيح له التصرف فيها
وقلد بسيف المنعة والعز واستطال ملكه حتى صار ينظر بعين بصيرته كشفا وشهودا في اللوح
اي لوح المحو والاثبات ويحكم فيما ولي عليه فيعزل هذا ويولي هذا ويعطي هذا ويمنع هذا
ويوصل هذا ويقطع هذا وثمرة هذا المقام ان يقيم افعال العبد مستغرقة في افعال الرب
تعالى وتصريفه وتحريكه ويغيب عن نسبة افعاله الى نفسه على ما يشير لتلك الحال قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا هو حق الشهود ثم بين ذلك بقوله لسانه ممسوك
ممسوكا عن النطق الظاهري بالقدرة وقلبه محفوظ بالمحبة فهو لا ينطق الا بالارادة الالهية
ولا يقول الا بالقدرة الربانية ولا يولي الا بالمحبة السابقة الازلية لا له في نفسه شيء فيتحرك
ولا يدري عن شيء لما يقتضي المقام وهو مقام فناء الفناء الاكبر في التوحيد وعلى هذا القدر
وقع الاقتصار وان كانت ملفوظاته لا تدخل تحت الانحصار ونسأل الله المنان بفضله علينا
ان يحشرنا في زمرتهم ويميتنا على حبهم ويجعلنا من احبابهم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم قال المؤلف رضي الله عنه تم الاملاء في شهر
ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ومائة والف وكان الفراغ من نقلها يوم الاربعاء
الخامس من شهر جمادى الثانية ١٣٣٣ على يد الفقير الى الله عز شانه محمد بن السيد احمد الهرادي الشافعي عفي عنه امين

